

هيمنة مذهب الرومنطقي في الأدب العربي الحديث بمصر في عهد
محمد علي باسا (دراسة تاريخية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

إعداد :

احمد مصباح الدين

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٧٣

المشرف :

الدكتور حليمي



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

الاستهلال

"اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا
 مِصْبَاحٌ ۚ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۚ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ
 يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا
 يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُورٌ عَلَى نُورٍ ۚ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ
 مَنْ يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمٌ"
 (النور: ٣٥)

الإهداء

إلى من جرعت الكأس الفارغ لتسقينني قطرة حبها، إلى من احتلت جنتي تحت
 قدميها، إلى من يرتعش قلبي لذكرها (أمي)
 إلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار
 (أبي)

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذى خلق الإنسان و علمه البيان، هو الله الخالق البارء المصور وله الأسماء الحسنى وهو المهتد الهداية و أمنع الضلالة و نعب وحده و لا شريك له وأشهد أن لاإله إلا الله العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم. ثم الصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وشافعنا محمد ابن عبد الله، وهو الذى قد أخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور العلم.

وبعد، ما أقول شيئاً أفضل، حينما انتهيت في كتابة هذا البحث، بعد أن بذلت نفسى وجهدى، واستملت جميع أوقاتي وسهرت أكثر ليالى في مطالعة مصادره والكشف في المكتبة وحل عقد المسائل و كتابته في الميعاد، من أن أحمد الله تعالى أبلغ الحمد والشكر، و أني أتيقن كل اليقين، بأن ذلك كله بعونه تعالى وكرمه. إني أشعر أن كتابة هذا البحث ليست بمجرد قوتي وقدرة نفسي، بل بمساعدة العلماء والمعلمين والإخوان القريبين. لذا، فجدير بي لأن أقدم هنا أشرف التحيات وأحسن التقديرات:

١. فضيلة مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بروفيسور الدكتور الحاج موجيا راهرجو
٢. فضيلة عميدة الكلية العلوم الإنسانية الدكتوراة الحاجة إستعاذة الماجستير
٣. فضيلة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها الدكتور محمد فيصل
٤. فضيلة الأستاذ الدكتور حليمي وهو مشرف في كتابة هذا البحث الجامعي على توجيهته القيمة وإرشاداته الوافرة في كتابة هذا البحث
٥. جميع الأساتيد و الأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها
٦. أصحابي في قسم اللغة العربية وأدبها خاصة العام الدراسي ٢٠١٠.
٧. أخي و أصحابي في مدينة مالانخ الذين يعضدوني للكتابة البحث الجامعي.
٨. جميع الأصحابي الذين مزرعية حالة دماغهم، شكرا كثيرا اليكم

جزاهم الله خير الجزاء على حسن صنعهم وخلوص أعمالهم ومقاصدهم. عسى الله أن
يجعل هذا البحث نافعا للباحث خاصة ولسائر القارئین عامة، آمین.

الباحث

أحمد مصباح الدين



تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب :
الاسم : أحمد مصباح الدين
رقم القيد : ١٠٣١٠٠٧٣ :
العنوان : هيمنة مذهب الرومنطقي في الأدب العربي الحديث بمصر في عهد محمد علي باسا (دراسة تاريخية)

حضرته وكتبه بنفسه وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، م

الباحث



أحمد مصباح الدين

رقم القيد: ١٠٣١٠٠٧٣



وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرفة

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : أحمد مصباح الدين

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٧٣ :

العنوان : هيمنة مذهب الرومنطقي في الأدب العربي الحديث بمصر في عهد

محمد علي باسا (دراسة تاريخية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب
لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في
قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ م.

تحريرا بمالانج، م

المشرف


الدكتور حليمي

رقم التوظيف : ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم	: أحمد مصباح الدين
رقم القيد	: ١٠٣١٠٠٧٣
العنوان	: هيمنة مذهب الرومنطقي في الأدب العربي الحديث بمصر في عهد محمد علي باسا (دراسة تاريخية)

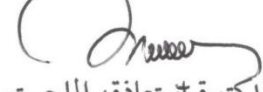
وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج،

- | | | | |
|----|-----------------|------------------------------|---|
| ١- | رئيس اللجنة | : الدكتور فيصل فتوي | () |
| ٢- | المختبر الرئيسي | : الدكتور ويلدانا ورجاديناتا | () |
| ٣- | السكرتير | : الدكتور حليمي | () |

المعروف

عميدة كلية العلوم الإنسانية


الدكتورة استعاذة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

الاسم :	أحمد مصباح الدين
رقم القيد :	١٠٣١٠٠٧٣ :
العنوان :	هيمنة مذهب الرومنطقي في الأدب العربي الحديث بمصر في عهد محمد علي باسا (دراسة تاريخية)
لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.	

تحريرا بمالانج،
عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعاذة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

الاسم	: أحمد مصباح الدين
رقم القيد	: ١٠٣١٠٠٧٣
العنوان	: هيمنة مذهب الرومنطقي في الأدب العربي الحديث بمصر في عهد محمد علي باسا (دراسة تاريخية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج،
رئيس قسم اللغة العربية وأدبها


الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤



وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

قائمة الشراف

الاسم : أحمد مصباح الدين
رقم القيد : 10310073
العنوان : هيمنة مذهب الرومنطقي في الأدب العربي الحديث بمصر في عهد محمد علي باسا (دراسة تاريخية)
المشرفة : الدكتور حليمي

الرقم	التاريخ	الوصف	التوقيع
١	٢ يناير ٢٠١٧	الموضوع	
٢	٢ يناير ٢٠١٧	الفصل الاول	
٣	٨ فبراير ٢٠١٧	الفصل الثاني	
٤	١٥ مارس ٢٠١٧	الفصل الثالث	
٥	١٥ مارس ٢٠١٧	الفصل الرابع	

المعرفة

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف : 197411012003121004

ملخص

مصباح الدين، أحمد. ٢٠١٧. هيمنة مذهب الرومنطقي في الأدب العربي الحديث بمصر في عهد محمد علي باسا (دراسة تاريخية) . بحث جامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: الدكتور حليمي

الكلمات الرئيسية: هيمنة، رومنطقي، الأدب العربي الحديث، مصر

وتستغرق هذه البحث موضوع تاريخ العربية الأدب الحديث، وخاصة في مصر في عهد محمد علي باسا. يتم الضغط في هذا النقاش هو حول نظرية غرامشي للهيمنة وفقاً لمذهب الرومنطقي في التطور التاريخي للأدب العربي الحديث، خاصة في مصر. تيار تدفق الرومنطقي نفسه هو جديد فعلاً في تاريخ الأدب العربي، لأن مذهب الرومنطقي هو مذهب من قبض على الثقافة الأوروبية، وخاصة في إيطاليا. وكانت القضايا التي بحثت في هذه الدراسة (١) كيف مذهب الرومنطقي في الأدب العربي الحديث في عهد محمد علي باسا، و (٢) كيف هيمنة في مذهب الرومنطقي في الأدب العربي الحديث. في اتصال مع هذه القضية. تهدف السائدة هذا البحث إلى وصف طبيعة الرومنطقي في الأدب العربي الحديث ووصف الهيمنة التي تحدثت في مذهب الرومنطقي في الأدب العربي الحديث في عهد محمد علي باسا. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هو أسلوب التحليل الوصفي في تاريخ مذهب الرومنطقي مع نهج نظرية الهيمنة. ويستخدم التحليل الوصفي للحصول على مذهب الرومنطقي في الأدب العربي الحديث. وبناء على هذه الأوصاف، الكاتب يمكن أن تصف الهيمنة التي توجد في مذهب الرومنطقي الذي كان ثم تقييمه باستخدام نهج نظرية غرامشي للهيمنة. وتشير هذه النتائج إلى أن مذهب الرومنطقي في تاريخ الأدب هناك تدفق جديد، والتي تأتي من الثقافة الأدبية في أوروبا، وخاصة من إيطاليا. والذهاب إلى مصر من خلال الطلاب التي بحث بها محمد علي باسا إضافة إلى الكنوز العلمية من المجتمع المصري، والتي لا تزال تعتبر متخلفة في ذلك الوقت. بعد عودته إلى مصر بدأوا تدريس المعرفة التي حمل من أوروبا، وخاصة في حالة الأدب العربي. من القائمة على استخدام نظرية غرامشي للهيمنة، فمذهب الرومنطقي هو شكل من أشكال الهيمنة باللغة العربية الفصحى، بسبب مذهب الرومنطقي هو مذهب القادمين من أوروبا وخاصة من إيطاليا والفرنسية. حيث في الأدب لن يتم فصلها عن الظروف السياسية والعامة والثقافية الموجودة. لذلك بشكل غير مباشر فوجهات النظر السياسية، وحالة المجتمع ومعظم الانحراف هي الثقافة الأوروبية تؤثر على نقاء الثقافة في مصر. العوامل التي تأثر بها الهيمنة من مذهب الرومنطقي هي حالة المجتمع التي كانت في السابق لهم علاقة وثيقة جداً مع تحول العالم الإسلامي إلى مجتمع تعددي. وتحرير عقولهم بلا حدود معين في التعبير عن محتوى القلوب. ومن هذا مذهب الرومنطقي ظهر شعر الحب و دراما الرومنطقي.

ABSTRACT

Misbahuddin, Ahmad. 2017. Romanticisms Hegemony of Modern Arabic Literature In Egypt during the reign of Moh Ali Pasha . Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities at The Islamic State University Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Dr.Halimi

Key words : Hegemony, Romanticism, Modern Arabic Literature, Egypt

This study takes the topic of modern Arabic literature history, especially in Egypt during the reign of Muhammad Ali pasha. Are pressed right in this discussion is about Gramsci's theory of hegemony according to the flow of romance in the historical development of modern Arabic literature, especially in Egypt. stream flow romance itself is actually new in the history of Arabic literature, because the flow of romanticism is flow from the capture of European culture, especially in Italy.

Issues examined in this study were (1) How is the flow of romance in modern Arabic literature during the reign of Muhammad Ali pasha, and (2) how the hegemony contained in the flow of romance in modern Arabic literature. In connection with the issue. This study aims to describe the nature of mainstream romance in modern Arabic literature and describe hegemony that occur in the flow of romance in modern Arabic literature in the reign of Muhammad Ali pasha. The method used in this research is descriptive analysis method in the history of the romance flow with hegemony theory approach. Descriptive analysis is used to obtain a description of the flow of romanticism in modern Arabic literature. Based on these data, the authors can describe the hegemony that exist in the flow of romanticism which was then assessed using the approach Gramsci's theory of hegemony.

The results of this study indicate that the flow of romanticism in literary history there is a new flow, which comes from the literary culture of Europe, especially from Italy, and into Egypt through the students sent by Muhammad Ali pasha to add to the treasures of knowledge for the people of Egypt, which was considered still lagging at that time,. After returning to Egyptian They started teaching the knowledge they bring from Europe, especially in the case of Arabic literature.

Based approach using Gramsci's theory of hegemony, the flow of romanticism is a form of hegemony in literary Arabic, because the romance flow is the flow coming from Europe, especially from Italy and French. Where in the literature can't be separated from the political, public and cultural circumstances that exist. Then it implies that political views, state of society and the most inclined is European culture affects the purity of culture in Egypt.

Factors that hegemony by the flow of romanticism is the state of society which were previously very close relationship with the Islamic world turned into a pluralistic society. and freeing their minds without limitation certain restraint in expressing hearts content. From the flowing romanticism were cited poetry of love and drama romance.

ABSTRAK

Misbahuddin, Ahmad. 2017. Hegemoni Aliran Romantisme Sastra Arab Modern Di Mesir Pada Masa Moh Ali Pasha. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Halimi.

Kata Kunci : Hegemoni, Romantisme, Sastra Arab Modern, Mesir

Penelitian ini mengambil topik sejarah sastra arab modern khususnya di mesir dalam masa pemerintahan Muhammad ali pasha. Yang ditekan kan dalam pembahasan kali ini adalah tentang hegemoni menurut teori Gramsci terhadap aliran romantisme yang ada di dalam sejarah perkembangan sastra arab modern terutama di mesir. aliran romantisme sendiri sebenarnya aliran baru dalam sejarah kesusastraan arab, dikarenakan aliran romantisme ini adalah aliran yang di ambil dari budaya eropa terutama di italia.

Masalah yang dikaji dalam penelitian ini adalah (1) Bagaimanakah aliran romantisme dalam sastra arab modern pada masa pemerintahan Muhammad ali pasha, dan (2) bagaimanakah hegemoni yang terdapat pada aliran romantisme dalam sastra arab modern. Berkaitan dengan masalah tersebut, penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsi keberadaan aliran romantisme dalam sastra arab modern dan mendeskripsikan hegemoni yang terjadi dalam aliran romantisme pada sastra arab modern di masa pemerintahan Muhammad ali pasha.

Metode yang digunakan di dalam penelitian ini adalah metode analisis deskriptif dalam sejarah aliran romantisme dengan pendekatan teori hegemoni. Analisis deskriptif digunakan untuk mendapatkan deskripsi mengenai aliran romantisme pada sastra arab modern. Berdasarkan data tersebut, maka penulis dapat mendeskripsikan hegemoni yang ada dalam aliran romantisme yang kemudian dikaji dengan menggunakan pendekatan teori hegemoni gramsci.

Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa aliran romantisme menurut sejarah sastra yang ada merupakan aliran baru, yang datang dari budaya sastra eropa terutama dari italia, dan masuk ke mesir melalui para pelajar yang di utus oleh Muhammad ali pasha untuk menambah khazanah keilmuan bagi masyarakat mesir, yang dinilai masih tertinggal pada masa itu,. Setelah kembali ke mesir Mereka mulai mengajarkan ilmu yang mereka dapat dari eropa terutama dalam hal kesusastraan arab

Berdasarkan pendekata menggunakan teori hegemoni Gramsci, aliran romantisme merupakan bentuk hegemoni dalam sastra arab, dikarenakan aliran romantisme merupakan aliran yang datang dari eropa terutama dari italia dan prancis. Dimana dalam sastra tidak akan lepas dari unsur politik, keadaan masyarakat dan budaya yang ada. Maka secara tidak langsung pandangan politik, keadaan masyarakat dan yang paling condong adalah budaya eropa mempengaruhi kemurnian budaya di mesir.

Faktor yang dihegemoni oleh aliran romantisme adalah keadaan masyarakat yang mana sebelumnya sangat erat hubungannya dengan dunia keislaman berubah menjadi masyarakat yang plural dan membebaskan pemikiran mereka tanpa menggunakan batasan batasan tertentu dalam mengutarakan isi hati.

محتويات البحث

i	الاستهلال
ii	الاهداء
iii	كلمة الشكر والتقدير
v	تقرير الباحث
vi	تقرير المشرفة
vii	تقرير لجنة المناقسة
viii	تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية
ix	تقرير الرئيس قسم اللغة العربية وأدبها
x	قائمة الشراف
xi	ملخص البحث باللغة العربية
xii	ملخص البحث باللغة الإنجليزية
xiii	ملخص البحث باللغة الإندونيسية
xiv	محتويات البحث

الباب الأول : المقدمة

- أ. خلفية البحث ١
- ب. أسئلة البحث ٣
- ج. أهداف البحث ٤

د. فوائد البحث ٤

هـ. دراسة السابقة ٤

و. منهج البحث ٧

١. نوع البحث ومدخله ٧

٢. مصادر البيانات ٧

٣. طريقة جمع البيانات ٨

٤. طريقة تحليل البيانات ٨

الباب الثاني: الإطار النظري

أ. التاريخ ٩

١. مفهوم التاريخ ٩

٢. دراسة تاريخية - بين الواقع و الخيال ١٧

٣. السلوك في السكولوجية ٢١

٤. سيرة الذاتية لمحمد علي باسا ٢٣

٥. إصلاحات محمد علي باسا ٢٥

أ. السياسة الخارجية ٢٥

ب. السياسة الداخلية ٢٥

٦. تأثير محمد علي باسا ٢٦

ب. الهيمنة ٢٨

١. تعريف الهيمنة ٢٨

٢. إقامة الهيمنة ٢٩
٣. نظرية غرامشي للهيمنة ٣١
- ج. الرومنطقي ٣٤
١. مفهوم الرومنطقي ٣٤
٢. الأفكار والمعتقدات للرومنطقية ٣٥

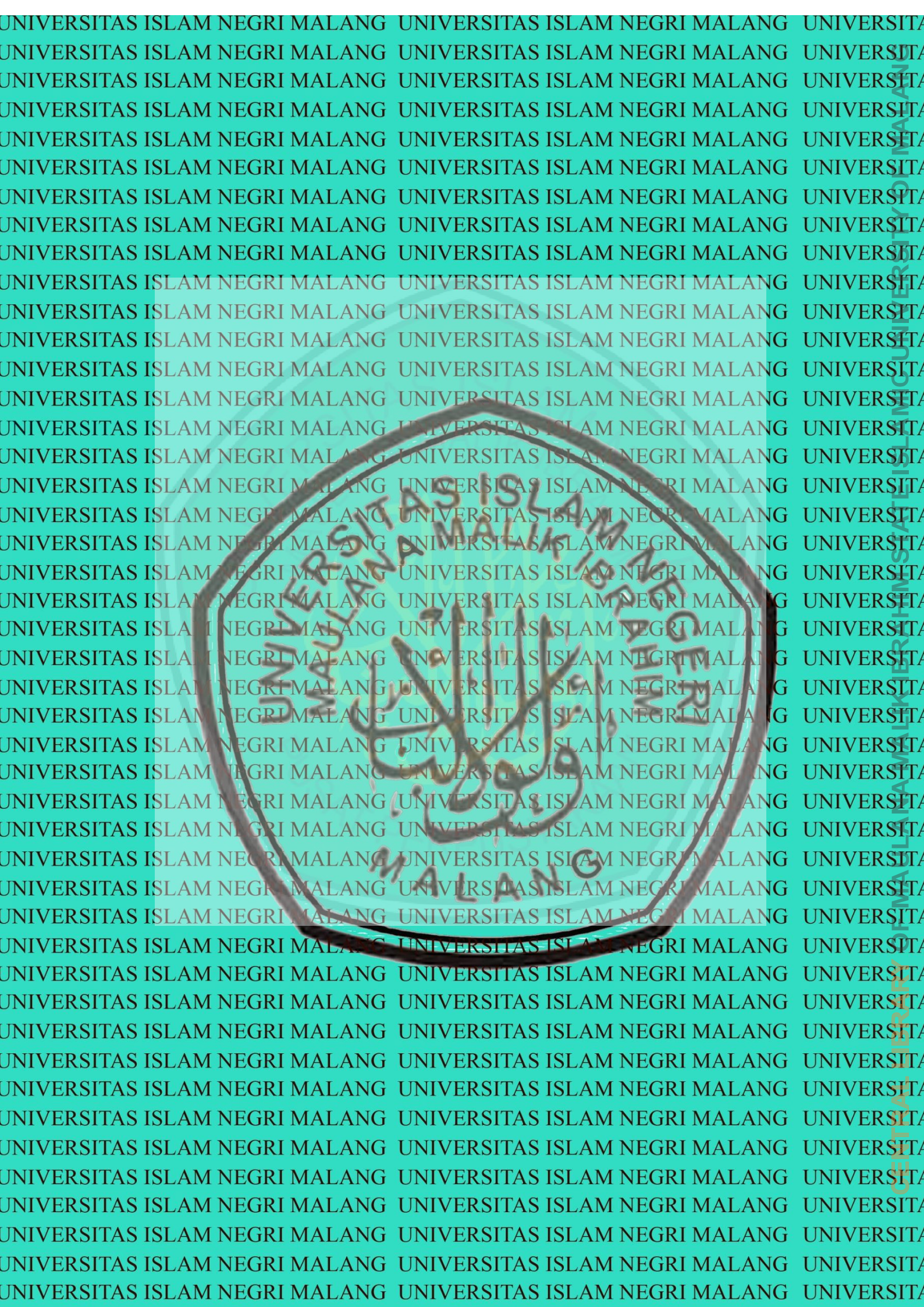
الباب الثالث: عرض البيانات و تحليل

- أ. المذهب الرومنطقي في الأدب العرب الحديث ٣٨
١. تطوير الأدب العربي الحديث في مصر ٣٨
٢. دخول المذهب الرومنطقي في الأدب العرب الحديث ٤٣
٣. العناصر التي ساهمت في تهيئة الرومنطقية العربية ٤٧
٤. خصائص مذهب الرومنطقي في الأدب العرب ٤٩
- ب. هيمنة المذهب الرومنطقي في الأدب العرب الحديث ٥١
١. دلالة هيمنة المذهب الرومنطقي في الأدب العرب الحديث .. ٥١
٢. العوامل التي تؤثر بها الهيمنة ٥٧

الباب الرابع : الإختتام

- أ. الخلاصة ٦٠
- ب. الاقتراحات ٦١

ثبت المراجع



الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

هناك المعونة كثيرة من الأدباء أن الأدب هو استعمال اللغة في تعبير جميلة لها المعاني الرؤية المفيدة الذي يدلّ إلى غيره حتى يؤتي الأثر الغريب في تطبيقها^١. رغم أن كثيرا من الناس قد آطوا مفهومه و يحاولو في تعيين خصائصه و لكنه لم يعطى مفهوما و خصائصا كاملا عند كل أهل اللغة حتى الآن و محاوله ممكنة في دراسة هو تحطيط خصائص النص الأدب من ناحية التاريخية.

فآداب اللغة عندهم مؤلفة من الشعر والنثر. والشعر يقسم الى موضوعات كثيرة من الحماسة و الغزل و الفخر و الرثاء و المدح. و النثر يقسم الى التاريخ و الأدب و الفقه و الفلسفة و العلم على أنواعه. و آداب اللغة هي جميع ما صنّف فيها من البحوث العلمية و الفنون الأدبية فيشتمل على كل ما انتجه خواطر علمائها و قرائح الكتّاب و الشعراء. وأما التعرف الخاص هو ما اثر عن الشعرائها و كتابها من بدائع القول المشتمل على تصور الأخلية الدقيقة و تصور المعني الرقيقة مما يهذب النفس و يرقق الحس و يثقف اللسان^٢.

وقيل في تاريخ الأدب العربي، ظهور النثر أقدم من الشعر، لأن النثر خلّو من القواعد كما قد يكون في الشعر. يختلف بالرأي طه حسين أن وجود الشعر قديم من النثر، لأن الشعر يترابط مع الأدب والخيال العلي^٣ يوجه مصطلح النثر إلى التعريف أوسع من قبلك يعني القصة الخيالية وهي الرواية والقصة القصيرة، وفوق ذلك يُعتدُّ القصة الخيالية

١. يوسف يابي طوم، مقدمة في نظرية الأدب (يوجياكرتا: نوسا انداه، ١٩٩٧)، ص. ٩٣.

٢. حسيت الواد، في التاريخ الأدب، (بيروت: ١٩٩٣) ص ٥٢

٣. المراجع نفسه. ص ١

المتدفة بالرواية. يسوم الرواية كالعامل الأدب الخيالي العالم بالطراز التصوري، العالم الخيالي بناء على جميع العناصر الداخلية مثالا الواقع، والحبكة، والهيئة، والخلفية الرواية، وغير ذلك الذي له صفة الخيالية^٤.

الرواية كالمترادفة بالقصة الخيالية استطاعا للكشف كل شيء حرية، قدّمت الرواية شيء أكثر و تفصيلا وفيها موجود المشكلات مركّبا. ويحتوي كلهم جميع العناصر القصة الذي يبنى الرواية^٥. ومن الأدباء العربي الذين يؤلفون الرواية : محمود تيمور، وطه حسين، ونجيب محفوظ، ومحمد عبد الحليم عبد الله، ونجيب الكيلاني، ويوسف السباعي، هم الذين الأدباء المصريون.

وفق غرامشي^٦ (١٩٧٦) أن اتفاق القوم العام يعلق انهم الى طريقين هي "الهيمنة" و قيادة أخلاق و مفكر. قوم العام يهيمن قوم الأقلية الذي ميل الى الهدم او حتى إخضاعها بقوة الجيش أو بقوم الاخر الذي تحالف بها في القوة^٧.

فتح الهيمنة غرامشي الفضاء الجديد في علم الاجتماع عن العذب. العديّة لا يمكن أن نقلل بعين واحد كعرض الثاني المعلقة و يعين مع الاجتماع لبنية التحتية، بل يفهم كقوة الإجماع، السياسية و الثقافية الذي تقف واحدها و لديها نظام، مهمى يعلق من بنية التحتية. الثقافية هي كتوافق لحصول الأعلى لنفسه أو في القوة.

في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر قام المذهب الرومنسي على أنقاض الكلاسيكية في إنجلترا أولا ثم في ألمانيا وفرنسا ثم في أسبانيا وإيطاليا. ففي إنجلترا يعدّ الشاعر " شكسبير " عملاق الأدب الإنجليزي في القرن السابع عشر وأول من نسج خيوط

^٤ تاريخ الأدب العرب، ٦٧

^٥ برهان نور غيانتورو. نظرية تقييم الخيال، ص ١١.

^٦ فاتريا و عريف، نظرية الأدب العرب المعاصر ٢٠٠٩، ص ١١٧

الرومانسي في مسرحياته الرائعة التي حَلَل فيها النفس البشرية ثم اتسع نطاق الرّومانسي الأنجليزية في القرن التاسع.

لم يعد للرومنطقي في الأدب العربي اليوم، ولا في الآداب العالمية، ذلك النفوذ الكبير الذي كان لها في القرن العشرين ، فقد ضعف هذا النفوذ وإن لم يختف تماما. ولكن الحركة الرومنطيقية مثلت ظاهرة من أجمل الظواهر في أدبنا وفي الآداب العالمية وكان من رموزها العربية خليل مطران وجبران خليل جبران وعلي محمود طه وإبراهيم ناجي وإيليا أبو ماضي وأبو القاسم الشابي وإلياس أبو شبكة ونقولا فياض وسواهم.

الرومنطقي كمذهب أدبي تختلف عن الكلاسيكية ولعل أبرز ما يميزها هو اعتبارها الإنسان منبعاً للقيم وجعلها الفرد جديراً بعناية الأدب.

أولذلك، أراد الباحث لدراسة ومناقشة المقترح للهيمنة أنطونيو غرامشي الذي خدم والمثلة في الرواية، لذلك في وقت لاحق يدكن أن ينظر إليه بشكل واضح على شكل من أشكال الهيمنة التي يتم استخدامها في الرواية. ومن المتوقع أن توفر فوائد، وخاصة لتطوير الأدب العربي، من حيث البحوث المتعلقة الأدب الاجتماعي وهذه الدراسة والدراسات المجتمعات في الولايات الأفريقية. لذا بحث بعنوان "هيمنة المذهب رومنطقي في الأدب العربي الحديث (بمصر في عهد محمد علي)".

ب. أسئلة البحث

على ضوء الخلفية البحث السابقة اسئلة البحث لهذا البحث هي كما يلي:

١. كيف المذهب الرومنطقي في الأدب العرب الحديث؟
٢. كيف هيمنة الأدب الرومنطقي في الأدب العرب الحديث؟

ج. أهداف البحث

أهداف هذا البحث كما يلي:

١. لمعرفة كيفية المذهب الرومنطقي في الأدب العرب الحديث.
٢. لمعرفة هيمنة المذهب الرومنطقي في الأدب العرب الحديث.

د. فوائد البحث

ولهذا البحث فائدتان: فائدة نظرية وفائدة تطبيقية.

- فائدة النظرية هي : هذا البحث يكون مراجعا لتنمية في العلم الأدب خاصة في الاتاريح العذب الرومنطقي .
- وأما فائدة التطبيقية فهي : رجي هذا البحث أن تكون مراجعا للباحثين الآخرين في البحث العلم الأدب الآخر خاصة في هيمنة العذب الرومنطقي و حيث القارئين كي يطالع كل الدروس و الحكمة, و الناتجة المضمونة في الرواية عموما.

هـ. الدراسة السابقة

قد عرفنا أن البحوث العلمية وجد منذ زمن طويل، فرما المبحوث عليه متساويا عند عدة البحث العلمية ، يبحث البحث عن الدراسة السابقة من البحث العلمي الذي يتعلق بهذا البحث ومنها:

١. البحث الجامعي بكتابة صالحة فاوستري، في سنة ٢٠١٥ ، تحت العنوان "هيمنة القوة في رواية شفة الحمار لاحمد منيف".

● أسئلة البحث.

١. كيفية تشكيل أيديولوجية في رواية شفة الحمار لاحمد منيف؟
٢. كيف هيمنة القوة في رواية شفة الحمار لاحمد منيف؟
٣. أنواع العناصر الخيالية تستخدم لتمثيل الهيمنة في رواية شفة الحمار لاحمد منيف؟

● منهج البحث : دراسة مكتبية وصفية.

● نتائج البحث.

١. الفوائد النظرية
يمكن أن تساعد في أنشطة التعلم عن البحوثالأدب، خصوصا على تحليل الهيمنة غرامشي في رواية شفة الحمار. إضافة إلى ذلك، يمكن استخدامه كمادة بحث المقبل لتحسين القدرة على تقدير الأدب.
٢. نتائج العملي
نتائج هذه الدراسة يمكن أن تضيف فوائد للقارئ في تقدير عمل الأدبي فضلا عن توفير تجربة جديدة على مختلف الأشياء حولها وكيفية الردها.

٢. البحث الجامعي بكتابة فرمندا توفيق، في سنة ٢٠١٥، تحت العنوان "الهيمنة في فيلم وادى دثابي العراق: (Velly of The Wolves Iraq) (دراسة تحليلية نظرية الهيمنة أنطونيو غرامشي)".

● أسئلة البحث.

١. كيف كان العراق تحت قوة الولايات المتحدة الأمريكية في فيلم وادى دثابي العراق؟

٢. كيف الهيمنة في فيلم وادي دثابي العراق؟

● منهج البحث : دراسة الوصفية.

● نتائج البحث.

فوائد هذه الدراسة بفحص شامل فيلم وادي الذئاب العراق، بهذا البحث يمكن القراء الذين يرغبون في التعرف على الدراسات الأدبية والاجتماعية سوف نعرف الجيوسياسي في الشرق الأوسط. كيف الأسباب الصراع وغيرها من هيمنة النماذج التي وصفت في الفيلم.

٣. البحث الجامعي بكتابة هارننج فوسفيتارني، في سنة ٢٠١٤، تحت العنوان "هيمنة في خرافة نبي رورو كيدول (nyai roro kidol) عن القوى الجاوى في رواية سانج نياي لبودي سارجونو".

● أسئلة البحث

١. كيف الأشكال الهيمنة في خرافة نبي رورو كيدول عن القوى

الجاوى في رواية سانج نياي لبودي سارجونو؟

٢. كيف مقاومة الهيمنة في خرافة نبي رورو كيدول عن القوى

الجاوى في رواية سانج نياي لبودي سارجونو؟

● منهج البحث : دراسة مكتبية وصفية.

● نتائج البحث

١. الفوائد النظرية.

فوائد عملية من المتوقع أن تساعد القارئ لتحديد أفضل شكل الهيمنة في خرافة نبي رورو كيدول عن القوى الجاوى في رواية سانج نياي لبودي سارجونو.

٢. نتائج العملي.

يساعد في تطوير العلوم، وخاصة دراسة الأدب من حيث تقييم العمل الأدبي (رواية). نتائج هذه الدراسة يمكن أن يكون استخداما لتطوير الأساسية لأبحاثها المقبل، في دراسة النظرية الأدبية الهيمنة، عن دراسة أشكال الهيمنة في خرافة نبي رورو كيدول عن القوى الجاوى في رواية سانج نياي لبودي سارجونو.

و. منهج البحث

البحث عند رأي :

١. نوع البحث ومدخل.

استخدم الباحث في هذا البحث هي الدراسة مكتبية. غالبا يستخدم النظرية الكيفي، الذي يحصل البيانات الوصفى باللسان أو الكتابة، في الدراسة المكتبية مراحل لتحليل اولا جمع البيانات أو معلومات الذي بأخذ من الكتاب أو المقال أو مجلات وغير ذلك ثم تحليل بالصحيح.

٢. مصدر البيانات.

والبيانات في هذا البحث مأخوذة من مصدرين، هما

أ. مصدر البيانات الرئيسية : هي عن التاريخ المذهب الرومنطقي في الأدب العربي الحديث خاصة في مصر عند عهد محمد علي.

ب. مصدر البيانات الثانوية : هي كل البيانات (الكتاب والمراجع) الذى تتعلق بهذا البحث وهي من الكتب المتعلقة بالدراسة الهيمنة في الأدب.

٣. طريقة جميع البيانات

تبعاً لطبع البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي لأن هذا البحث يدل على نوع من البحث الكيفي. البحث الكيفي هو أجزاءات البحث بإنتاج البيانات الوصفية بشكل الكلمات المكتوبة أو المنظمة من الناس و السلوك وملاحظة فيها.

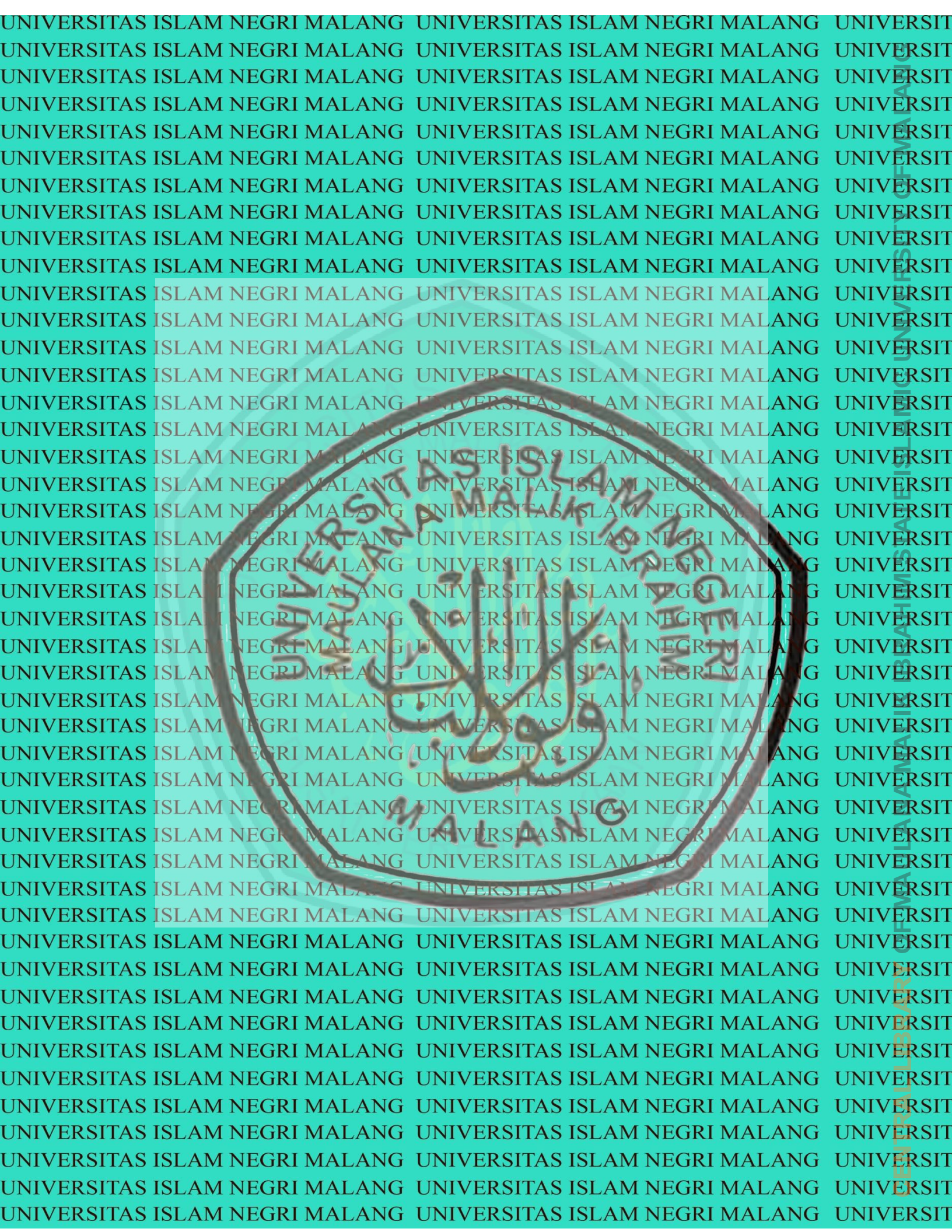
٤. تحليل البيانات

لنيل البحث المشتمل على هذا الدراسة فيستخدم الباحث في هذا البحث كما يلي:

أ. يقرأ ويفهم المعنى الذى يتضمن فى بحث هيمنة المذهب الرومنطقي.

ب. يفهم عن الأدب و العلم الهيمنة الذى يستخدم لتحليل المذهب الرومنطقي.

ج. المتضاربة نظرية الهيمنة فى المذهب رومنطقي فى العبد العربية الحديث.



UNIVERSITAS ISLAM NEGRIMALANG

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. التاريخ

١. مفهوم التاريخ

يحمل لفظ التاريخ في اللغة العربية معنيين مختلفين يثير كل منهما جملة من المسائل والإشكالات الفلسفية. حسب المعنى الأول التاريخ هو سلسلة الأحداث والوقائع التي تنتمي إلى ماضي الإنسانية وهو ما يثير إشكالية دور الإنسان في صناعة هذه الأحداث والوقائع فضلاً عن إشكالية المنطق المتحكم في سيرورة وصيرورة هذه الأخيرة. أما حسب المعنى الثاني فالتاريخ هو المعرفة التي نمتلكها بخصوص ماضي الإنسانية وهو ما يثير إشكالية طبيعة هذه المعرفة والجنس الذي تنتمي إليه.^٧ فلنبداً بهذه الأخيرة.

التاريخ اصطلاحاً : جملة الأحوال والأحداث التي يمر بها كائن ما، على الفرد أو المجتمع، كما يصدق على الظواهر الطبيعية والإنسانية.^٨ في اللغة تعريف الوقت، وتاريخ الشيء وقته وغايته، والتاريخ أيضاً علم يبحث في الوقائع والحوادث الماضية. وحقيقته كما قال ابن خلدون: "أنه خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو

^٧ يقول عبد الله العروي، معبراً عن هذا الازدواج في معنى التاريخ: "لا أحد يقول أن لا فرق بين عالم النجوم وعلم المنجم، أو بين مجموع أنواع النباتات وما نعرفه عنها، في حين أننا بيداهة ولأسباب وجهية لا نميز بين الأمرين عندما نتكلم على التاريخ. نقصد بالكلمة شأئين مختلفين: مجموع أحوال الكون في زمن غابر ومجموع معلوماتنا حول تلك الأحوال. نضع كأمر مسلم أن كل شيء ماض غير معلوم فهو في حكم المعلوم" ع الله العروي، مفهوم التاريخ، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثانية، ١٩٩٢، الجزء الأول، ص ٣٣.

^٨ المعجم الوجيز، القاهرة ١٩٩٨.

عمران العالم وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال مثل التوحش والتأنس والعصبيات وأصناف التغلبات للبشر بعضهم على بعض، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعدتهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع وسائر ما يحدث في ذلك العمران بطبيعته من الأحوال.^٩

إلا أن بعض المؤرخين يقتصر على ذكر الأخبار والوقائع من دون أن يذكر أسبابها، وبعضهم الآخر يأبى الاقتصار على التعريف بالحوادث الماضية، فيمحص الأخبار ويعلل الوقائع يستبدل بالتسلسل الزمني ترتيباً سببياً يرجع فيه الحوادث إلى أسبابها، والوقائع إلى أحوالها. فإذا جعل المؤرخ همّه تمحيص الأخبار، ونقد الوثائق والآثار كان تاريخه انتقادياً، وإذا استخرج من ذكر الأحوال الماضية عبرة تتم بها فائدة الاقتداء لمن يروم ذلك في تربية النشء كان تاريخه أخلاقياً.

وإذا عني بأخبار الدول وعلاقتها بعضها ببعض للإفادة منها في تدبير الدولة كان تاريخه سياسياً، وإذا تجاوز ذلك كله إلى تحليل الوقائع لمعرفة كيفية حدوثها وأسباب نشوئها، كان تاريخه فلسفياً ومرت كلمة التاريخ بتطورات عديدة في الثقافة العربية فقد بدأت بمعنى التقويم والتقويت في صدر الإسلام احتفظت بهذا المعنى لفترة ثم صارت بمعنى آخر وهو تسجيل الأحداث على أساس الزمن لتحل كلمة "التاريخ" تدريجياً محل ما كان. يعرف باسم "الخبر"، وصارت تطلق على عملية التدوين التاريخي، وعلى حفظ الأخبار بشكل متسلسل متصل الزمن والموضوع للدلالة على هذا النوع الجديد من التطور في الخبر والعملية الإخبارية منذ منتصف القرن الثاني الهجري.

^٩ ابن خلدون، المقدمة (لبنان: بيروت، ١٩٩٢)، ص ٥٧.

التاريخ فضلا عن كونه وقائع و أحداث تنتمي إلى الماضي، هو معرفة تمتلكها بخصوص ذلك الماضي، فما طبيعة هذه المعرفة. هل هي معرفة علمية ناظمة لحوادثه أم أنها مجرد معرفة سردية لها؟ هل تنتمي المعرفة التاريخية إلى العلم أم إلى الأدب و الفن فقط؟

لم تكن معرفة الماضي أبدا غاية في حد ذاتها، وإنما هي مجرد وسيلة لفهم الحاضر وتبرير الانتماء إليه لذلك ظلت المعرفة التاريخية و لقرون عدة مقترنة بالوظيفة التربوية و بالوظيفة التبريرية.^{١٠} فالمؤرخ أولا و قبل كل شيء مربي لناشئة عصره، وذلك من خلال كشفه لهم عن أجدادهم، وبطولات أسلافهم، والتي من خلال معرفتهم لها يتولد لديهم الفخر و الاعتزاز بالانتماء إلى الجماعة البشرية التي هم أعضاء فيها، و تبعا لذلك مزيدا من الاستعداد للدفاع عنها ولم لا التضحية في سبيلها ما دام هناك من الأجداد والأسلاف من فعل ذلك في الماضي. غير أن اقتران المعرفة التاريخية بهذه الوظيفة جعلها أكثر بعدا من أن تكون معرفة علمية فما دام التاريخ كما يقول هنري مارو (Henri Marrou) يوجد مسبقا وبشكل مكتمل في ذهن المؤرخ قبل أن يقوم بتدوينه حيث النتائج التي يريد بلوغها محددة سلفا وفي ضوءها يتم انتقاء الوقائع والأحداث الجديرة بالتدوين.^{١١}

فإن المؤرخ لم يكن ليكلف نفسه عبء فحص وتمحيص ما يدونه، لأن هدفه ليس هو الحقيقة في حد ذاتها وإنما النتائج التي يجنيها من ورائها لذلك لا عجب أن تتضمن مؤلفات المؤرخين وخصوصا القدامى منهم جملة من الأحداث

^{١٠} يقول ع الله العروي: "معرفة الماضي دائما نسبية، إذ تستجيب لمتطلبات الوضع القائم، وأنها دائما عملية، إذ تجيب عن أسئلة حالية" ع العروي، مفهوم التاريخ، المرجع السالف، الجزء الأول، ص ٣٨
^{١١} هنري مارو، في المعرفة التاريخية (بالفرنسية)، دار النشر سوي، ١٩٥٩، ص ٣٢

والوقائع الزائفة و المغلوطة كما لا عجب أن يقدم مؤرخين تاريخين مختلفين ومتناقضين لنفس الجماعة البشرية حيث ما يذكره هذا ويصنفه ضمن الوقائع الجديرة بالتدوين يهمشه الآخر ويسكت عنه والعكس بالعكس. فيكفي أن تكون الغايات الكامنة وراء التدوين متناقضة لتكون مضامين ما يدونه متناقضة أيضا، وهكذا فتاريخ للمغرب مثلا كتب في الربع الثاني من القرن ٢٠ من قبل أحد أبناءه الطامحين إلى تحريره من الاستعمار، سيكون بالضرورة متناقضا مع تاريخ للمغرب كتب في نفس الفترة لكن من قبل مؤرخ فرنسي هدفه هو تكريس الاستعمار وتوطيده.

إن اقتران المعرفة التاريخية بالوظيفة التربوية وتحقيق غايات محددة سلفا لم يؤثر فقط على مضامين ومحتويات هذه المعرفة وإنما على شكلها أيضا. فالتربية تعني التأثير، والتأثير يقتضي بالضرورة التركيز على جمالية الخطاب وتضمينه صورا بلاغية وتعابير شاعرية كفيفة بتحريك وجدان المتلقي و تهيج مشاعره. وبالفعل لم يدخل أسلوب البرهان والاستدلال إلى مجال المعرفة التاريخية إلا مؤخرا. أما فيما مضى فقد كان المؤرخون يعتمدون أسلوب السرد، وما يقتضيه من مجاز واستعارة وطباق وغيرها من التقنيات البلاغية المعتمدة في إنتاج القصص والروايات إلى حد جعل التمييز بين التاريخ و هذه الأجناس أمرا صعبا إن لم يكن مستحيلا.^{١٢}

بناء على ما سبق يبدو أن المعرفة التاريخية أكثر بعدا من أن تكون معرفة علمية فهي من حيث المضمون لا تتضمن حقائق يقينية ومن حيث الشكل لا تعتمد أسلوب البرهان و الاستدلال، وتبعا لذلك فهي ليست أكثر من معرفة سردية

^{١٢} أكثر من هذا لا يجد العروبي أدنى صعوبة في التقريب بين التاريخ والشعر وخاصة الشعر الملحمي، فيستخلص: "التاريخ إذا ولد في مضمونه وفي شكله عن الشعر الملحمي والمسرحي، ولم يفعل سوى إبدال القدر بعزم البشر وأسلوب النظم بالنثر" المرجع السالف ص ٤٩

لحوادث الماضي، قابلة للتصنيف تحت خانة الأدب أكثر منه تحت خانة العلم. غير أن هذا الوضع سيتغير كثيرا مع نهاية القرن ١٩ حيث ستظهر الكثير من الأصوات المنادية بإعادة النظر في عمل المؤرخ، وفي أسلوب معالجته للقضايا والوقائع التاريخية. وحتى قبل هذه الفترة نجد المؤرخ المغربي الشهير 'عبد الرحمان ابن خلدون' يشن هجوما عنيفا على المؤرخين الذين سبقوه و ي دشّن أسلوبا جديدا في كتابة التاريخ يقطع بشكل تام مع الأسلوب الذي ساد قبله.^{١٣}

فبالنسبة لابن خلدون ليس التاريخ مجرد إخبار عن الأيام والدول، و السوابق من القرون الأول. وإنما هو نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات و مبادئها دقيق و علم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق وجدير بأن يعد في علومها وخلق.^{١٤}

ومن هنا يحدد ابن خلدون مجموعة من القواعد المنهجية التي على المؤرخ الالتزام بها كي لا يتيه في بیداء الوهم والغلط يقول ابن خلدون. "الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم أصول العادة وقواعد السياسة وطبيعة العمران و الأحوال في الاجتماع الإنساني ولا قيس فيه الغائب منها بالشاهد والحاضر بالذاهب فرمّا لم يؤمن فيها من العثور مزلة القدم والحيد عن جادة الصدق وكثيرا ما

^{١٣} الدليل على هذا هو ذلك الحضور القوي الذي نجده لابن خلدون عند المدرسة الوضعية الفرنسية مثلا، فكتاب سينيوس ولاغلو "المدخل إلى الدراسات التاريخية"، والذي يعتبر من أهم كتب التاريخ في القرن، ٢٠ مليء بالإحالات إلى ابن خلدون.

^{١٤} عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد السلام الشدادى، بيت الفنون والآداب، الدار البيضاء، ٢٠٠٥،

الجزء الأول، ص ٩

وقع للمؤرخين من المغالط في الحكايات و الوقائع لاعتمادهم فيه على مجرد النقل^{١٥}.

مع ابن خلدون إذن ستبتعد المعرفة التاريخية عن مجرد السرد و الأدب، لأن المشتغل بها أصبح مطالبا باعتماد قواعد منهجية دقيقة تجعل ما يدونه حقائق تاريخية وليس مجرد أوهام وأغاليط. هذا المطلب نفسه هو ما ستسعى إلى تحقيقه ما يعرف بالمدرسة التاريخية أو المدرسة الوضعية التي ستظهر في فرنسا نهاية القرن ١٩ مع كل من سينوبوس^{Seinobos} و لانغلو^{Langlois} (أنشأ سنة ١٨٧٦ ما عرف بالجملة التاريخية التي سيستمر تأثيرها إلى حدود منتصف القرن ٢٠). فبالنسبة لهذه المدرسة على التاريخ أن ينجز قطيعة إبستمولوجية مع ماضيه، يتحول بموجبها من مجرد معرفة سردية أدبية إلى معرفة علمية موضوعية، وذلك بأن يتخلى المؤرخون عن الرغبة في تفسير الأحداث التاريخية والاكتفاء بوصفها كما حدثت أو على الأقل الاكتفاء بالأسباب المحددة و المباشرة دون الأسباب الأولى والبعيدة، يقول 'سيوبوس' و'لانغلو' في كتاب مشترك لهما يحمل عنوان مدخل لدراسة التاريخ. "إن جوهر العلم هو دراسة الأسباب المحددة فقط، إن المؤرخ كالكيميائي و الطبيعي لا يجب عليه أن يبحث عن العلل الأولى والنهائية"^{١٦}.

وكي لا تتضمن المعرفة التاريخية إلا الحقائق، على المؤرخ حسب هذين المفكرين أن لا يهتم إلا بالوقائع والأحداث التي يمتلك بصدها وثائق، فالتاريخ يقول هؤلاء هو استخدام واستعمال الوثائق، فكل فكر وكل ممارسة لم تترك آثارا

^{١٥} عبد الرحمان ابن خلدون، نفس المرجع، نفس الصفحة.

^{١٦} سينوبوس و لانغلو، مدخل إلى الدراسات التاريخية (بالفرنسية)، دار النشرهاشيت، الطبعة ١٨٩٨، الجزء الأول

تاريخية مباشرة أو غير مباشرة، أو أن آثاره الواضحة للعيان قد ضاعت، هذا الفكر وهذه الممارسة تخرج من حيز التاريخ، فحيث لا وثائق فلا تاريخ.^{١٧}

لذلك تمثل عملية البحث عن الوثائق وجمعها أول وأهم خطوة على المؤرخ القيام بها، تتلوها عملية نقد تلك الوثائق عبر المقارنة فيما بينها وتحديد تاريخ إنتاجها بحيث يتم الاحتفاظ فقط بالوثائق التي يتم التأكد من هويتها ومن مصداقية دلالتها على الحدث المراد التأريخ له.

ومن أجل ضمان أكبر قدر من العلمية في المعرفة التاريخية وجعل التاريخ علم صارم ودقيق كالفيزياء والكيمياء، سيحدد أنصار المدرسة الوضعية مجموعة من القواعد على المؤرخ الالتزام بها في قيامه بعمله، كتجنب إصدار الأحكام على الماضي، والاكتفاء بإبراز ما حدث فقط، والتحرر من تأثيرا لمحيط الاجتماعي، والالتزام الحياد الانطلاق من كون التاريخ له وجود في ذاته أي له وجود موضوعي ومستقل، والعمل على تسجيل الأحداث التاريخية بطريقة سلبية وعكسها في كتاباته كما تعكس المرأة صور الأشياء.^{١٨}

لقد التزم الكثير من المؤرخين و خصوصاً الفرنسيين منهم بهذه القواعد في كتابتهم للتاريخ، لكن رغم ذلك ظل ما كتبوه دون مستوى العلمية الصارمة، ومرد ذلك طبيعة الظاهرة التاريخية نفسها. فالعلم منذ أفلاطون وأرسطو لا يمكنه أن يكون إلا بما هو ثابت و كلي و قابل للتكرار، بينما الظاهرة التاريخية فريدة وجزئية و لا تتكرر، كما أن مطلب تحول المؤرخ إلى مجرد مرآة سلبية تعكس بشكل محايد ما حدث في الماضي هو مطلب مستحيل التنفيذ و لم يقدر على تنفيذه حتى أتباع

^{١٧} نفس المرجع، ص ٤٥

^{١٨} سينبوس ولاغلوا، مرجع سابق الذكر، الجزء الأول، ص ٧٥-٧٦

المدرسة الوضعية أنفسهم، إذ سرعان ما سيتحولون إلى أبواق في خدمة الأمة الفرنسية والنظام السياسي القائم فيها، حيث ستدافع المجلة التاريخية، التي كانت تمثل المعبر الرئيسي عن أفكار هذه المدرسة، في مناسبات عدة، عن أسطورة أصل الأمة الفرنسية، وعن إنجازات الجمهورية الثالثة، وعن السياسة الاستعمارية وعن أسطورة فرنسا الحاملة لرسالة حضاري.

وأمام هذا الوضع كان لا مفر من مراجعة تصور المدرسة الوضعية للتاريخ والاعتراف بصعوبة جعله علما صارما، وهو ما سيعبر عنه جملة من المفكرين مثل 'ريمون ارون Aron' وغاستون غرونجي Granger، ففي رأي الأول ما دام التاريخ لا يحاول معرفة العالم الذي يحيط بنا وإنما عالم الذين عاشوا قبلنا فإن المعرفة التي ينتجها ستظل دائما ناقصة ونسبية.^{١٩}

أما بالنسبة للثاني فالتاريخ ليس أكثر من إيديولوجيا أي معرفة تعبر عن إرادة وأمل و حنين أكثر مما تصف واقعا معينا، كما أننا في التاريخ لا يمكن أن نتحدث عن القوانين والمتغيرات و النماذج إلا بنوع من التجاوز و التعسف، وهي عناصر لا بد من توفرها في كل معرفة كي يكون ما تنتمي إليه علما.^{٢٠}

منذ ابن خلدون إذن لم يعد التاريخ مجرد معرفة سردية، لأنها أصبحت تعتمد على قواعد منهجية دقيقة ومحددة، لكنها في الوقت نفسه لم تصر بعد معرفة علمية، ولن يكن بإمكانها أبدا أن تصير كذلك، لأن الظاهرة التاريخية فضلا عن كونها ظاهرة إنسانية فهي ظاهرة تنتمي إلى الماضي، مما يعني استحالة دراستها

^{١٩} ريمون أرون، دروس في التاريخ (بالفرنسية)، كتاب الجيب، ١٩٩٨، باريس، ص ١٢٣

^{٢٠} جيل غاستون غرونجي، الفكر الصوري وعلوم الإنسان (بالفرنسية)، دار النشر أوبييه، ١٩٦٠ ص ٢٠٨

بموضوعية وحياد، وكذا استحالة استخلاص قوانين محددة لها لتبقى المعرفة التاريخية بذلك بين بين، في مرتبة وسطى بين الأدب و العلم.

٢. دراسة تاريخية - بين الواقع و الخيال

وغالبا ما يتم فهم الحقيقة والخيال بتهور، ونتيجة لذلك انخفض كل منهما على معنى خطأ فادح. ليس من النادر ويعتبر حقيقة مثل شقيقه التوأم من الخيال أو يتم التعامل الخيال مثل الأخ الصغير للحقائق. في الحقيقة، كل ما كان قائما أو الأحداث التي تحدث في الواقع ويمكن التحقق من أي وقت مضى ويطلق عليه حقيقة، وينبغي أن يكون ولم يحدث أبدا. إذا كان لا تتطابق مع الواقع، لم تكن موجودة ولم يحدث هذا الحدث، ثم حقيقة أننا يجب أن يرفض.

هذه الحقيقة هو أمر غير صحيح. فهل الحقائق المخطئة يمكن تصنيفها على أنها خيال؟ اعتمادا على كيفية معالجة تلك حقيقة، كيف ولأي غرض كان يتحدث. إذا كان القصد من ذلك هو خادعة، فهذا كذب. انه ليس خيالا ولكن إذا حقيقة أنه يخضع لعلاج الخيال أدخل الفكر وبناء عالم متماسك وخلق الحياة وهمية وهذا يسمى الخيال.

أنها من الممكن وفق مع الواقع و يمكن أيضا الخيال الذي يستغل حقيقة والمواد الأساسية وهذا يعني أن الوقائع شهدت عملية الهندسة، فلم تكون واقعية بل خيالية.

في الخيال يجب أن تكون موجودة على الأقل حقيقة واقعية وخيالية التطور. وعليه أن يعلن عنها أو التي قد تكون موجودة وتشابك مع رفع مستوى الوعي للمشكلة الإنسانية من خلال إطار جمالي.

في الأدب، والفرق بين الحقيقة والخيال غالبا ما تكون في حدود رقيقة جدا، لأن كثيرا من الأعمال الأدبية رفع وقائع أو أحداث واقعية، حتى انه وثيق مع العمل التاريخي. لذلك، في بعض النواحي فإن جوهر الأدب غالبا تعتبر لا يختلف كثيرا عن طبيعة التاريخ، إلا أن في المصنفات الأدبية لم تطرح دائما الأحداث الماضية. ومع ذلك بنظر إلى الأدب والتاريخ اخذهما من مصادر الأحداث الماضية أو الخبرات الوقعة، والأدب والتاريخ وضعت نفسها كسجل عمل الأحداث. وختم وثيقة من سجلات شخص، والمباني، والأحداث، أو أي شيء يتعلق بالماضي.

قال عمر يونان : أنه بمجرد الانتهاء من العمل، و انه على الفور أيضا أن يكون سجل أحداث الماضي فتكون وثيقة حول مختلف الأمور التي حدثت. لأن السجلات ولدت من خلال عملية طويلة من الملاحظة والتأمل والتقدير والتقييم للمؤلف أو مؤرخ، فتكون ذلك سجلا قياس أفكار المؤلف الذي هو يكون جزء من ذلك التاريخ. بالنظر إلى العمل الأدبي هو التقليد (mimesis) على الأحداث التي تحدث في الحياة اليومية (imitation of reality)، فالعمل الأدبي هو وثيقة أن يسجل واقع الماضي وفقا لملاحظات والتدقيق وشخصي مؤلف التفكير.^{٢١}

فهم الأدب كانعكاس للواقع، وليس مجرد تقرير واقع نفسه، ولكنه أصبح التقرير واقع أن الأفكار المؤلف. وبالتالي، فإن الواقع الحالي من أجل يعتقد نفسه. وهذا يشمل أيضا واقع الفلسفة وعلم النفس والاجتماعية^{٢٢}. أعمال أدبي هو خلق للمؤلف الذي فيه إبداعات الخيال فيرى أن العمل الأدبي بوصفه وثيقة من واقع ، لا بد أن تفسر على أن واقعة قد تغير مع فكر الكاتب. كمصدر للتاريخ للأعمال

^{٢١}. عمر يونان، حقيقة التاريخ، رومانية ١٩٨٩ ص ٧٢-٧٥

^{٢٢}. Ann Jefferson و David Robey، ١٩٨٢: ١٥-١٦

الأدبية بما في ذلك مصدر صعوبة يمكن تبرير الوقائع، بالنسبة مع المؤرخين ، الشعراء لهم أكثر من الفضاء في تقديم أفكاره عن الماضي. ذاتية، فإنه يمكن تفسير وتأويل الوقائع أو الأحداث التاريخية وفقا لأهميتها، كما أنه يمكن أن يحقق البديل الآخر من الأحداث التاريخية لذا الكاتب يمكن أن تقدم الوقائع والأحداث التاريخية كخلفية للعمل الإبداعي لها. ولكنهم يمكن أن تجعل أيضا استخدام الوقائع والأحداث التاريخية أن أنقل ملاحظة حرجة أو الكشف عن الأحداث التي قد يفلت من السجل التاريخي.

لذا، أنه وضع الأحداث التاريخية كالمقدمة. آراء العملية والطريقة والهدف من رفع الأحداث الماضية، الكاتب أيضا أكثر بحرية نظراً لأنه غير مقيد بمطالب المنهجية، كما يجب تشغيل كمؤرخ. نظراً لحقيقة أن شاعر خيالية ليس هندسيا للتلاعب والقيام، بل بالأحرى إعطاء الوعي بالقيم الإنسانية مع الجمال في الوقت الحاضر. لذلك، أي مهنة اذا أنها تعتزم رفع كرامة البشر وصالح القيم الإنسانية، بقدر ما أنها يجب أن توضع نسبيا وفي تكافؤ موقف.^{٢٣}

النظر في الرسم البياني التالي يظهر أوجه التشابه والاختلاف بين أعمال أدبية وتاريخية.

الأدب	التاريخ
سجل الماضي، أشار إلى الوقت	السجل الماضي، التنبؤ بالمستقبل

^{٢٣} . Maman S. Mahayana أعضاء هيئة التدريس FSUI، Depok ٢٠٠٩

الحاضر	
إصلاح بذاتية.	إصلاح بهدفية.
صياغة هيكل متماسك.	تأليف الأحداث زمنياً.
يتم تسليم الأحداث المعدلة.	الأحداث التي ترد بشكل منهجي لاحتياجات الإجراءات قصة تناسب.
الحقائق في الأدب خيالية.	الحقائق في تاريخ طبيعة الوقائع.
وينبغي عدم التحقق من حقيقة.	يجب التحقق من الوقائع.
الوقائع في إدارة الدولة.	الوقائع في صواب أو خطأ.
جعل استخدام الخيال إلى أقصى الحد.	جعل استخدام الخيال لبناء التماسك وصياغة الأحداث بشكل منهجي، منطقية ومتماسكة.
يتم رفع أحداث فردية.	رفع الحدث الكبير. تؤثر الأحداث الفردية بالجملة أو التأثير
معنى وراء الأحداث.	معنى وراء الأحداث والتأثير للتأثير على المجتمع.

mono) تفسير واحد (interpretasi	التفسير المتعدد (multitafsir)
لغة صريحة (denotatif)	اللغة الضمني (konotatif)

٣. خلاصة تاريخ مصر الحديث.

ان مصر الحديثة رغمًا من اختلافها عن مصر القديمة في العوائد واللغة والدين الموروثة عن العرب تربطها بالاولى رابطة القومية، ولئن فقدت استقلالها في بعض عصورها فقد حافظت علي مقومات شخصيتها التي تكونت في عصر الاسرة الاولى الطيبة سنة ٥٨٦٧ قبل الميلاد و كانت تودى بها المحن حوالى سنة ٥٤٢ حين أ خنى عليها الفرس، ولكنها قاومت حتى دهمها اليونان والرومان (٣٣٢ق.م) فعملوا على قتل روح المقاومة ومظاهر استقلالها.^{٢٤}

وُلد محمد على في بلدة قوله، أحد الثغور الواقعة على بحر إيجه التابعة لليونان، من أسرة ألبانية في عام ١٧٦٨ وامتهن حرفة التجارة، كما تعلم فنون الفروسية واستعمال السلاح، وقد جاء محمد على إلى مصر على راس فرقة ألبانية أرسلها السلطان العثماني في عام ١٧٩٩ للمساعدة في إخراج الفرنسيين من مصر، وكان وقتئذ شابا في الثلاثين من عمره ، ولم تكن مواهبه الفذة قد تكشف بعد، وبالرغم من هزيمة الفرنسيين للألبان دون مشقة تذكر، إلا أنها أتاحت لمحمد على الفرصة لتسلم قيادة الفرقة، وبعد فترة وجيزة من جلاء الحملة وجد محمد على نفسه على رأس جيش صغير، وفي منصب يتيح له الحكم والنفوذ فانتهاز الفرصة واستغلها

^{٢٤}. محمد صبرى، تاريخ مصر: من محمد على الي العصر الحديث (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦)، ١٣.

لفائده للانفراد بحكم مصر متحينا الفرصة التي واثته فى مايو ١٨٠٥ عندما ساقته الأقدار ليكون حاكما على مصر بموافقة وتأييد من الزعامة الشعبية. ولكن، كيف تمكن محمد على من الانفراد تماما بحكم مصر دون منافس.

لقد استغل محمد على حالة الضعف والانهيار التي أصابت المماليك كنتيجة للضربات المتلاحقة التي تعرضوا لها من قبل الفرنسيين، بالإضافة إلى التفكك والتشتت الذى أصابهم نتيجة لعودة الصراع والتنافس بين البيوت المملوكية كذلك استثمر محمد على عودة الصراع بين الجند الاناؤود والانكشارية والدلاة حول الاستئثار بمزيد من المغنم والمكاسب المادية، ولم يحاول محمد على أن يرتبط بأى من القوى المتنازعة، إلا أنه اتجه مؤقتا إلى التقرب من الزعامة الوطنية ممثلة فى المشايخ والعلماء، حتى إذا واثته الفرصة تخلص من هؤلاء جميعا.

وقد بدأت سياسة محمد على لتصفية المعارضة بمحاولة تطويع العناصر المناوئة له من الجند والقضاء على ما يثيرونه من فتن واضطرابات داخلية، وقيامهم بعمليات السلب والنهب بدعوى عدم حصولهم على رواتبهم متأخرة، وقد تم القضاء على هذه العناصر باستمالة قادتهم وبعض صغار الضباط والجند بدفع مرتباتهم المتأخرة، ثم واثته الفرصة للتخلص منهم نهائيا عن طريق إرسالهم إلى ميادين القتال الخارجية فى الحجاز والجزيرة العربية عندما طلب السلطان منه إعداد حملة عسكرية للقضاء على الدعوة الوهابية واستخلاص الحرمين الشريفين منهم بعد أن فشل ولاية الشام وبغداد فى ذلك.

وقد استغرقت حروب محمد علي ضد الوهابيين سبع سنوات، انتهت بهزيمتهم ودخول جيوش إبراهيم باشا ابن محمد علي الدرعية والقبض على ابن سعود حيث أرسل إلى الآستانة ، وتم إعدامه هناك.^{٢٥}

بعد ذلك اتجه محمد علي للقضاء على الزعامة الشعبية ممثلة في المشايخ والعلماء، حيث كانت هناك عوامل سهلت على محمد علي مهمة القضاء على الزعامة الشعبية، وبالتالي تصفية المعارضة الوطنية والانفراد بالحكم دون تدخل من جانبهم، لعل أهمها انتصاره على الإنجليز في حملة " فريرز"، وقضائه على فتن الجند، ورضاء الباب العالي عليه بعد طرده الإنجليز وإضعاف نفوذ المماليك، كل هذه العوامل جعلت الشعب المصري يشعر بأن لمصر سيد واحد هو محمد علي، ولم يعد يدور بخلد أحدهم الثورة ضده.

أما الزعامة الشعبية ممثلة في المشايخ والعلماء، فقد كانت تحمل بين طياتها عوامل تفككها وضعفها نتيجة للصراع والتنافس بينهم، ودبت بذور الشقاق حول الاستئثار بالنفوذ والسعي نحو تنمية وزيادة مواردهم واكتناز الثروات والتنعيم في حياتهم الخاصة، وبالتالي انشغالهم في أمور الدنيا وانصرافهم عن شئون الدين ومصالح المجتمع، وبدأ الشعب ينفذ من حولهم نظرا لانعدام المساواة بينه وبين المشايخ ورجال الدين، فليس من العدل أن يتحمل المجتمع المصري الأعباء المالية الثقيلة التي فرضت عليه من أجل مصلحة النظام الجديد، بينما يستكثر المشايخ من شراء الأراضي والعقارات وما إلى ذلك. وقد استغل محمد علي الانقسامات التي حدثت بين المشايخ والعلماء حول الاستئثار بالنفوذ والمغانم ومنها نقابة الأشراف،

^{٢٥}. محمد صبرى، تاريخ مصر: من محمد علي إلى العصر الحديث (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦، ص ٩٤

خاصة بعد نفى السيد عمر مكرم خارج القاهرة، استغل محمد علي هذه الانقسامات والصراع فيما بينهم لمصلحته الخاصة حتى تمكّن من القضاء نهائيا على الزعامة الشعبية بنفى عمر مكرم للمرة الثانية خارج البلاد. وأخيرا، تمكّن محمد علي من القضاء على المماليك تماما بتلك التصفية الجسدية التي حدثت في مذبح القلعة الشهيرة.^{٢٦}

٤. سيرة الذاتية لمحمد علي باسا.

محمد علي باسا، هو أصل تركي الذي ولد في كواله (Kawalla)، اليونان، في ١٧٦٥، وتوفي في مصر عام ١٨٤٩. والداه عمل كبائع للسجائر من الصغير محمد علي يجب أن تعمل. وقال انه لم يحصل على فرصة للذهاب إلى المدرسة. وهكذا لم يكن جيدا في الكتابة والقراءة، على الرغم من أنها لم تكن قادرة على القراءة والكتابة، لكنه كان صبيا مشرق والشجاعة. كان ينظر إليه في حياته سواء في الجيش أو المدنيين الذين دائما ناجحة.^{٢٧}

كشخص بالغ، عمل محمد علي باشا في جمع الضرائب ولأنه كان كادح محافظ يسر له ورفع ليصبح قانونا. بعد الزواج، وقبلت في الجيش نظرا للشجاعة ومهارة في أداء هذه المهمة، جعلت هو كان ضابط. في وقت نابليون هجوم على مصر، أرسل السلطان العثماني المساعدات العسكرية لمصر. وبين القوات التي أرسلت كان محمد علي باشا، وقال انه حتى حارب نابليون في عام ١٨٠١.

^{٢٦}. محمد صبرى، تاريخ مصر: من محمد علي إلى العصر الحديث (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦، ص ٩٨.
^{٢٧}. د. صاحبة الجلالة يسران أسموني، مقدمة لدراسة الفكر وحركة الإصلاح في العالم الإسلامي، جاكارتا، ص. ٦٩.

الشعب المصري يرى في نجاح محمد علي في تحرير مصر من جيش نابليون، وشعب مصر لرفع محمد علي كحارس مصر ويتوقع سلطان في تركيا نعمة. بعد فوز محمد علي ثقة الشعب والحكومة المركزية من تركيا، على حد تعبيره أسفل أعدائه، وخاصة مجموعة المماليك لا يزال في السلطة في هذه المناطق. أخيرا المملوكي يمكن محوها. وهكذا أصبح محمد علي الحاكم الوحيد في مصر، ولكن مع مرور الوقت كان مشغولا مع سلطته، في نهاية المطاف فإنه يتصرف كديكتاتور.

في زمن محمد علي طلب من السلطان أن سوريا سلمت له، قال الإمبراطور لم منحها. محمد علي باشا غضب وهجوم. وكان قادرا على السيطرة على سوريا. حتى هجمات على تركيا. أصبح محمد علي وذريته الملك في مصر أكثر من قرون ونصف سادت في مصر. آخر وأطيح الملك فاروق من قبل جنرالاته في عام ١٩٥٣. وهكذا انتهت أحفاد محمد علي في مصر.^{٢٨}

٥. إصلاحات محمد علي باسا.

١. السياسة الخارجية .

أدرك محمد علي أن المصريين لا تزال بعيدة جدا وراء العالم الغربي، وبالتالي فإن العلاقة مع العالم الغربي بحاجة إلى أن تكون ثابتة مثل فرنسا وإيطاليا وبريطانيا والنمسا. ووفقا للسجلات التاريخية بين السنوات ١٨١٣-١٨٤٩ بعث ٣١١ طلاب مصر إلى إيطاليا وفرنسا وإنجلترا والنمسا. بالإضافة إلى التركيز أيضا على علم الإدارة العامة، ولكن النظام السياسي الأوروبي لا تجذب الانتباه.

^{٢٨}. د. صاحبة الجلالة يسران أسموني، مقدمة لدراسة الفكر وحركة الإصلاح في العالم الإسلامي، جاكوتا، ص. ٧١

٢. السياسة الداخلية.

● بناء القوة العسكرية:

سقوط مصر في أيدي نابليون بونابرت احياء محمد علي باسا. ورأى ان التقدم في الدول الغربية، خصوصا فرنسا كبيرة جدا. التقدم في تكنولوجيا الحرب يجعل فرنسا السيطرة عليها بسهولة مصر (١٧٩٨-١٨٠٢ م). بعد أن صد الفرنسية انجلترا في عام ١٨٠٢ م، دعا محمد علي باسا حفظ الفرنسي ضباط رفيعي المستوى لتدريب الجيش المصري. لهذا السبب، محمد علي باسا مؤسس المدرسة العسكرية في عام ١٨١٥ م، وإرسال الطلاب للدراسة في الجيش الفرنسي.

● مجالات الحكومة.

● اقتصاد.

وتستخدم مصادرة ملكية الأراضي من قبل الدولة ونتائج لصالح التنمية في البلاد. وللحفاظ على خصوبة أرض مصر، فقد قام ببناء نظام الري، حتى أن المنتجات الزراعية ليكون أفضل.

● التعليم.

وكان محمد علي باسا اهتماما كبيرا للتعليم. لذلك، في عام ١٨١٥ م أسس مدرسة عسكرية، مدرسة فنية عام ١٨١٦ م، كلية الطب في عام ١٨٢٧ م، والصيدلي المدرسة في عام ١٨٢٩ م، ومدرسة التعدين في عام ١٨٣٤ م، ومدرسة الترجمة في عام ١٨٣٦ م

بالإضافة إلى بعث أيضا العديد من الطلاب إلى فرنسا لدراسة العلوم والتكنولوجيا المعرفة في شكل الغرب في فرنسا.^{٢٩}

٦. تأثير محمد علي باسا.

إدارة محمد علي باسا (١٨٠٤-١٨٤٩) يمثل بداية التمايز الحقيقي بين الهياكل السياسية والدينية في مصر. تحولت القرارات والبرامج إلى أن تحدد إلى حد كبير مسار العلمنة التي استمرت لمدة واحد ونصف القرن في مصر. محمد علي مفوض. أصبح الممثل الرسمي للسلطان مصر والناس أنفسهم لم يكن لديهم المنظمة والسلطة لمعارضة السلطة، وقال انه تصرف أيضا بأنه ديكتاتور. أصبح الاقتصاد المصري أيضا مرتبطا على نحو متزايد مع النظام الاقتصادي الأوروبي وتمويل التنمية الموجهة نحو التصدير. وتؤثر هذه الظروف على تطوير المدن في إقليم مصر. القاهرة، على سبيل المثال، ولكن ليس تماما، بدأت تدريجيا لتتحول إلى مدينة كبيرة وأصبحت عاصمة للمنشأة. وبالمثل الإسكندرية. جنبا إلى جنب مع القاهرة، وتحولت الإسكندرية إلى مدينة كبيرة وأساس النهضة الثقافية العربية ذلك الوقت. وقد بدأ تحديد واسعة النطاق منذ محمد علي باسا حكم مصر. في تاريخ مصر ينقسم إلى قسمين القديمة والحديثة. مع الحضارة التي بدأت منذ ٧٠٠٠ سنة، كان واحدا من بين صفوف أعلى وجهة سياحية العالم. حتى لا تفاجأ إذا كل شبر من أرض تحتنا هو الشاهد من التاريخ أن يعطي قصة خاصة بها هذا هو تقريبا الوصف التاريخية.

^{٢٩}. محمد صبرى، تاريخ مصر: من محمد على إلى العصر الحديث (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦، ص ١٢٤

ويعتبر محمد علي باسا مؤسس مصر الحديثة، قوتها عندما يشمل السودان وسوريا. قاتل حتى القوات أيضا جنبا إلى جنب مع السلطنة العثمانية في اليونان وآسيا الصغرى، وأوروبا الشرقية.

في إجراء إصلاحات وهلة الأولى من قبل محمد علي فقط الدنيوية، ولكن مع رفع الحياة الدنيا المسلمين رفعت مرة واحدة أيضا درجة الدينية. تتم التحديثات من قبل محمد علي هو المنطلق وتجديد المستقبل. تجديد محمد علي تليها الطهطاوي، جلال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا ومحمد عبده التوابع الآخرين.

واصلت حركة التجديد (التحديث) التي وقعت في القرن ١٨ وحتى القرن ١٩ الميلادي الناشئة الأرقام المصلح الذي هو نتاج حركة الإصلاح الإسلامية من أي وقت مضى. من بين الشخصيات التي تظهر على المصلح من القرن ١٩ كان رفاة الطهطاوي، جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ومحمد رشيد رضا.

وهنا بعض صور من التعليم تحديث في يد محمد علي باسا و النتائج رعايته، التي ساهمت بشكل كبير إلى حد كبير في تغيير في نظام التعليم في مصر في مصر. وقد تمكن من بناء أسس نظام التعليم الحديث للعصر القادم. الجهود التي بدأها هذا الرقم، على حد سواء في نظر العلماء مصر المحافظة والحديثة، واستقبالا حسنا من قبل الدوائر كلها تقريبا.^{٣٠}

ب. الهيمنة

^{٣٠}. محمد صبرى، تاريخ مصر: من محمد على إلى العصر الحديث (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦، ص ١٤٦

١. تعريف الهيمنة.

الكلمة هيمنة مشتقة من المصطلح اليوناني، هيجيستاي (to lead). يستخدم على نطاق واسع مفهوم الهيمنة عند العلماء الاجتماع لشرح حدوث محاولة للحفاظ على الطاقة عن طريق السلطات. وكان السلطات هنا بمعناه واسع، لا يقتصر على حكام الدولة (الحكومة).^{٣١}

ويمكن تعريف الهيمنة: هيمنة جماعة ضد جماعة أخرى، مع أو بدون تهديد بالعنف، حيث أن الأفكار التي تملئها المجموعة المهيمنة تجاه مجموعة التي تهيمن على قبولها كشيء معقول.

مفهوم غرامشي الهيمنة لتوضيح استخدام وتحليل كيف تم تنظيم مجتمع رأسمالي الحديث، في الماضي والحاضر. هناك التباس حول المفاهيم المشتركة، منذ غرامشي يميز البلدان مع المجتمعات المدنية، يتم تعريف البلد كمصدر للقوة القسرية في مجتمع والمجتمعات المدنية يعرف موقع القيادة للهيمنة. ثم يربط غرامشي مفهوم الثانية لتحديد ما أسماه " الدولة المتكاملة " كمزيج من الهيمنة مجهزة بالقوة القسرية. إقامة الدولة المتكاملة هو المجتمع السياسي زائد بمجتمع المدني، وبعبارة أخرى السلطات القسرية مشمولة بالهيمنة. الدولة المتكاملة، كالمفهوم حسب غرامشي، له جانبان:

- الوسائل الاغتصاب (الشرطة والجيش).
- وسيلة لإرساء الهيمنة القيادية في المجتمع المدني (التعليم، النشر، الإذاعة، والسينما)

^{٣١}. نيزار فتريا، أنطونيو غارمسي، البلاد و الهيمنة. (بجكرتا: مكتب الطلاب، ١٩٩٠. ص ٤٢)

و أظهرت ر. سيمون أن غرامشي قد حاولت تبين أن العلاقات الاجتماعية في المجتمع المدني هو العلاقة، كالعلاقات القسرية في الدولة (وإن بطرق مختلفة).^{٣٢}

٢. إقامة الهيمنة.

فكرة الهيمنة قدم لأول مرة في عام ١٨٨٥ من ماركسيين بروسيا، خصوصا بليخانوف في ١٨٨٣-١٩٨٤.^{٣٣} وقد وضعت هذه الفكرة كجزء من استراتيجية للإطاحة تساريسمي. المصطلح يشير إلى أنه يجب أن تشكيل القيادة الهيمنة البروليتاريين، ومثليه السياسيين، وفي تحالف مع مجموعات أخرى، بما في ذلك بعض النقاد البرجوازية والفلاحين والمثقفين الذين يسعون إلى وضع حد لشرطة الدولة تساريس. في سياق هذا يناقش لينين مختلف القضايا حول التثقيف السياسي للعمال، وفق للينين إذا كان الوعي بالثغرات يتوقع أكثر تطورا مما عبيدا أيديولوجية البرجوازية. ويأمل لينين سوف يموت الدولة، ولكن هذا لم يحدث مباشرة بعد قيام الثورة في روسيا. وأعرب عن أمله في أن الثورة سوف تكون كسر في ألمانيا وفي أماكن أخرى في أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية. ولكن يقدم غرامشي تحليلاً للثورة الروسية في عام ١٩١٧، وتعتبرها كحرب المناورة.

حيث أن العمال يمكن أن تخلق هيمنتها، غرامشي يوفر طريقين.^{٣٤} أي من خلال. (حرب الموقف) و (حرب الحركة). الحرب للحركة هو "حرب

^{٣٢}. فاضل جنكر، غرامشي و القضايا المجتمع المدني، ندوة القاهرة: مركز البحوث العربية، ١٩٩٠، ص ٣٥
^{٣٣}. فاضل جنكر، غرامشي و القضايا المجتمع المدني، ندوة القاهرة: مركز البحوث العربية، ١٩٩٠، ص ٨٧
^{٣٤}. ستريناتي، الهيمنة القوة، ar-ruzz media، ١٩٩٥، ص: ٦٧

الحركة"، في مجتمع مع مختلف المؤسسات والمنظمات التي لديها مستوى منخفض من التنمية في "المجتمع المدني في بلد أوروبا الشرقية، لا سيما في المملكة المتحدة وفرنسا. الحرب الموقف تتم عن طريق الحصول على الدعم عن طريق الدعاية وسائل الإعلام، بناء تحالفات استراتيجية مع صفوف من الحزن، التحرير من خلال مدارس التعليم التي تعزز الوعي الذاتي والاجتماعي. خصائصه:

- نضال طويل.
 - إعطاء الأولوية للنضال في النظام.
 - النضال الموجهة نحو الهيمنة الثقافية وايدولوجية الحرب حركة يقوم به الهجمات المباشرة (أمامي)، وبالطبع بدعم الجماهير. الحرب حركة يمكن أن يتم بعد ذلك الموقف، ولا يمكن.
- غرامشي (١٨٩١-١٩٣٧) كان شخصية مشهورة مع تحليل لهيمنتها. تحليل غرامشي بالجهود المبذولة لتحسين ضد مفهوم الحتمية الاقتصادية والعلاقة الجدلية للتاريخ لكارل ماركس. في جدلية التاريخ ماركس، سوف تنتج الرأسمالية الطبقة العاملة بإعداد كبيرة والركود الاقتصادي. وفي النهاية، ثورة العمال (البروليتارية) التي سوف تلد المنظومة الاشتراكية. وبعبارة أخرى، سوف تلد الرأسمالية إلى الاشتراكية. ومع ذلك، هذه ليست القضية.^{٣٥}

^{٣٥}. فاضل جنكر، غرامشي و القضايا المجتمع المدني، ندوة القاهرة: مركز البحوث العربية، ١٩٩٠، ص ١٤٣

إزالة غرامشي الحجة القائلة بأن الفشل سببه الأيديولوجية، القيم والوعي الذاتي وعمال المؤسسات تغرق بهيمنة مجلس اللوردات (البرجوازية). وهذا هيمنة يحدث من خلال وسائل الإعلام، المدارس، حتى من خلال الخطب أو الوعظ التلقين الديني، الذي يقوم بذلك يثير الوعي الجديد للعمال. بنسبة القيام الثورة، ففكر العمال برفع مركزها إلى الطبقة المتوسطة، قدرة على تتبع ومحاكاة الثقافة الشعبية أو السلوك أو نمط حياة الطبقة البرجوازية. كل هذا هو الوهم الذي نشء الحاكم من أجل إزالة الأيديولوجية و الهوية من الناس كاستقلال الإنسان.

٣. نظرية غرامشي للهيمنة.

نظرية غرامشي للهيمنة (١٨٩١-١٩٣٧) هي واحدة من النظريات السياسية الأكثر أهمية في القرن العشرين. مفهوم نقطة انطلاق غرامشي للهيمنة هو، أن فئة وأعضائها تمارس السلطة من الطبقات أدناه عن طريق القوة والإقناع. في مذكرة للأعمال مارشيفيلي (Marchiavelli)، الأمير (الرب)، غرامشي استخدام سنتور من الأساطير اليونانية، وهذا هو، ونصف وحش، نصف رجل، باعتباره رمزا من "منظور مزدوج" عمل سياسي. قوة وتوافق والسلطة والهيمنة والعنف ومجاملة. الهيمنة ليست علاقة هيمنة باستخدام القوة، ولكن اتفاق بشأن العلاقة مع استخدام القيادة السياسية والأيديولوجية. الهيمنة هي منظمة الآراء. يستخدم غرامشي كلمة

direzione (القيادة والتوجيه) بالتناوب مع egemonia (الهيمنة) ومقابل
dominazione (الهيمنة).^{٣٦}

نشأت على المدى الهيمنة اليونانية القديمة "ستور". ستور هو
نصف حيوان ونصف إنسان، باعتباره رمزا من منظور مزدوج من العمل
السياسي، والقوة والتوافق، السلطة والهيمنة والعنف والمجاملة. كما لوحظ
إنطيقافيدا البريطانية (Encycopedia Britanica)، يتم تطبيقها عمليا في
اليونان لإظهار هيمنة موقف يطالب بها هيمنة دول المدن (polism أو
citystates) فردية على سبيل المثال التي تقوم بها الدول أثينا واسبرطة ضد
البلدان الأخرى التي تتماشى.

إذا ربط الحاضر، مفهوم الهيمنة يظهر قيادة بلد معين لا رصدت
والدولة المدينة ضد الدول الأخرى ذات الصلة فضفاضة أو بإحكام متكاملة
ضمن "القادة" للدولة. في السياسة الدولية، يمكن أن ينظر الهيمنة عندما
تأثير الحرب على الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.
وعادة ما يشار إلى هذه الحرب على أنها حرب الهيمنة العالم بين القوتين.
نظرية الهيمنة الذي صاغ غرامشي هي:

"طريقة الحياة وطريقة التفكير هي المهيمنة، والتي يتم توزيعها على
مفهوم الواقع في المجتمع من الأفراد والشركات (أيدولوجية) أملت الذوق
كله، والعادات الأخلاقية والمبادئ الدينية والسياسية، وكذلك جميع
العلاقات الاجتماعية، لا سيما بالمعنى الفكري والمعنوي".

^{٣٦}. جيل غاستون غرونجي، الفكر الصوري وعلوم الإنسان (بالفرنسية)، دار النشر أوبييه، ١٩٦٠. ص ١٢٩

واستنادا إلى فكرة أن غرامشي أوضح أن الهيمنة هي السلطة أو السيادة على قيم الحياة، والأعراف، وثقافة المجتمع الذي تحول في نهاية المطاف إلى عقيدة ضد الطوائف الأخرى حيث التنظيم وأغلب أعضائه تبع بوعي. وبهيمن على كل مجموعة على أخرى (السلطات) لم يشعر أنه كان كما ينبغي أن يكون.

وهكذا، وآليات السيطرة على المجتمع المهيمن يمكن تفسيره على النحو التالي: الطبقة المسيطرة السيطرة على الطبقات الدنيا باستخدام أيديولوجية. الطبقة المهيمنة في المجتمع التلاعب وعي الطبقة الدنيا حتى عن غير قصد، وطيب خاطر ودعم سلطة الطبقات المسيطرة.

وبالتالي الهيمنة هي سيادة مجموعة على القيادة الفكرية والأخلاقية. ويتم السيطرة الاجتماعية من خلال تشكيل المعتقدات في القواعد. الهيمنة هي سلسلة من الانتصارات التي تحققت من خلال آليات إجماع مباشرة تلزم آليات العنف أو الاضطهاد الاجتماعي مباشرة، وهناك طرق المختلفة التي مثل من خلال المؤسسات التي توجد في المجتمع الذي يحدد بشكل عام من خلال غرس المعايير والقيم وفكريا ثقافيا من قبل الطبقة الحاكمة للحفاظ على سيطرتها.

باستخدام نظرية الهيمنة سيتم شرحه، وكيف أن السلطات (الدولة) دائما أتباع الكونفوشيوسية تضيق حركة دينية. الاستراتيجيات أو الأساليب المستخدمة، لا سيما من خلال الأنظمة الصادرة من قبل الحكومة.^{٣٧}

^{٣٧}. راجر سيمون، الإعتقاد السياسة لا/غرامشي، يكحاكرتا: مكتب الطلاب، ١٩٩٠، ص ٤٥-٤٧

ج. الرومنطقي

١. مفهوم الرومنطقي

الرومانسي أو الرومانطقي مذهب أدبي يهتم بالنفس الإنسانية وما تزخر به من عواطف ومشاعر وأخيلة أياً كانت طبيعة صاحبها مؤمناً أو ملحداً، مع فصل الأدب عن الأخلاق. ولذا يتصف هذا المذهب بالسهولة في التعبير والتفكير، وإطلاق النفس على سجيتها، والاستجابة لأهوائها. وهو مذهب متحرر من قيود العقل والواقعية اللذين نجدهما لدى المذهب الكلاسيكي الأدبي، وقد زحرت بتيارات لا دينية وغير أخلاقية.^{٣٨}

مفهوم الرومنطقي : الرومانسي أو الرومنطقي مذهب أدبي يهتم بالنفس الإنسانية وما تزخر به من عواطف ومشاعر وأخيلة أياً كانت طبيعة صاحبها مؤمناً أو ملحداً، مع فصل الأدب عن الأخلاق. ولذا يتصف هذا المذهب بالسهولة في التعبير والتفكير، وإطلاق النفس على سجيتها، والاستجابة لأهوائها. وهو مذهب متحرر من قيود العقل والواقعية اللذين نجدهما لدى المذهب الكلاسيكي الأدبي، وقد زحرت بتيارات لا دينية وغير محتشمة.

ويحتوي هذا المذهب على جميع تيارات الفكر التي سادت في أوروبا في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي وأوائل القرن التاسع عشر.

^{٣٨}. فؤاد فارفوري، أهم مظاهر الرومنطيقية في الأدب العربي الحديث و أهم المؤثرات الاجنبية فيها، الدار العربية للطباعة والنشر

والتوزيع، ١٩٨٨، ص ٢٨

والرومانسي أصل كلمتها من: رومانس (romance) باللغة الإنجليزية ومعناها قصة أو رواية تتضمن مغامرات عاطفية وخيالية ولا تخضع للرجبة العقلية المتجردة ولا تعتمد الأسلوب الكلاسيكي المتأنق وتعظم الخيال المجنح وتسعى للانطلاق والهروب من الواقع المرير، ولهذا يقول بول فاليري: "لا بد أن يكون المرء غير متزن العقل إذا حاول تعريف الرومانسي"^{٣٩}.

٢. الأفكار والمعتقدات للرومنطيقية.

كانت الرومانسية ثورة ضد الكلاسيكية، وهذا ما نراه واضحاً من خلال أفكارها ومبادئها وأساليبها التي قد لا تكون واحدة عند جميع الرومانسيين.^{٤٠}

ويمكن إجمال هذه الأفكار والمبادئ فيما يلي:

- الذاتية أو الفردية: وتعد من أهم مبادئ الرومانسية ، وتتضمن الذاتية عواطف الحزن والكآبة والأمل، وأحياناً الثورة على المجتمع. فضلاً عن التحرر من قيود العقل والواقعية والتحليق في رحاب الخيال والصور والأحلام.
- التركيز على التلقائية والعفوية في التعبير الأدبي، لذلك لا تهتم الرومانسي بالأسلوب المتأنق، والألفاظ اللغوية القوية الجزلة.
- تنزع بشدة إلى الثورة وتعلق بالمطلق واللامحدود.

^{٣٩}. فايز علي، الرمزية و الرومنسية في شعر العربي، القاهرة ، دار الشعر ١٩٩٤. ص ١٣٢

^{٤٠}. فؤاد فارفوري، اهم مظاهر الرومنطيقية في الادب العربي الحديث و اهم المؤثرات الاجنبية فيها، الدار العربية للطباعة والنشر

والتوزيع، ١٩٨٨، ص ٢٤

- الحرية الفردية أمر مقدس لدى الرومانسي، لذلك نجد من الرومانسيين من هو شديد التدين مثل: شاتوبريان ونجد منهم شديد الإلحاد مثل شيلي. ولكن معظمهم يتعالى على الأديان والمعتقدات والشرائع التي تُعد بالنسبة لهم قيوداً.

- الاهتمام بالطبيعة، والدعوة بالرجوع إليها حيث فيها الصفاء والفطرة السليمة، وإليها دعا روسو.

- فصل الأدب عن الأخلاق، فليس من الضروري أن يكون الأديب الفذ، فذ الخلق. ولا أن يكون الأدب الرائع خاضعاً للقوانين الخلقية.

- الإبداع والابتكار القائمان على إظهار أسرار الحياة من صميم عمل الأديب، وذلك خلافاً لما ذهب إليه أرسطو من أن عمل الأديب محاكاة الحياة وتصويرها.

- الاهتمام بالمسرح لأنه هو الذي يطلق الأخيصة المثيرة التي تؤدي إلى جيشان العاطفة وهيجهاتها.

- الاهتمام بالأداب الشعبية والقومية، والاهتمام باللون المحلي الذي يطبع الأديب بطابعه، وخاصة في الأعمال القصصية والمسرحية.^{٤١}

^{٤١}. فؤاد فارفوري، اهم مظاهر الرومنطيقية في الادب العربي الحديث و اهم المؤثرات الاجنبية فيها، الدار العربية للطباعة والنشر

والتوزيع، ١٩٨٨ ص، ص ٢١٨



الفصل الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ. المذهب الرومنطقي في الأدب العرب الحديث.

١. تطوير الأدب العربي الحديث في مصر.

تطور الشعر في هذه الفترة تدريجياً تحت تأثير أوروبا الجديدة على الرغم من أن التعديل تم الطعن من التقليديين الذين يرغبون في الحفاظ على التقاليد الكلاسيكية وهي وجود الإيقاع في الشعر العربي. كما هو الحال من الأنواع الأدبية الأخرى والشعر في هذه الفترة بدأ مع التعبيرات السياسية والاجتماعية والثقافية. في صورة عامة عن الشعر العربي حتى ١٩٢٠ إما من حيث الشكل واللغة التي يستخدمونها أشكال لغة القديمة (الكلاسيكية) في حين أن موضوع هناك لا تزال تستخدم موضوع القديم ولكن تكيفت مع الأجواء الجديدة وهناك أيضاً موضوعات جديدة مثل موضوع الوطنية أعرب موضوع الوطنية في بعض الأحيان عن العروبة القومية الإسلامية.^{٤٢}

في العصر الحديث تطوير الشعر العربي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة تيارات على الرغم من أن الوقت لا يمكن أن تحدد بشكل واضح وهي:

١. التدفق المحافظون تيار لا يزال يحافظ على قواعد الشعر العربي قوية على سبيل المثال يجب أن تستخدم الوزن (نمط) والقافية والمبلغ الذي يقول كثير جدا الأسلوب القوي (نمط أو طريقة يعبر الشخص عن نفسه في الكتابة) مواضيعه لا

^{٤٢}. حسيت الواد, في التاريخ الأدب المصر الحديث, بيروت: ١٩٩٣, ص ٢٤

تزال تتبع موضوعات من الماضي مثل نشيد (الحمد) رثاء، غزال (الحب)، فخر (فخر أو مجموعة)، والانتقال من موضوع إلى آخر في القصيدة (قصيدة). الكتاب أو الشعراء الذين ينتمون إلى فئة من هذا التدفق الذي هو محمود سامي البارودي، أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، و المعروف الرصافي.

٢. المذهب المجددون هو المذهب الناشئة بسبب التغيرات في الأوضاع السياسية والاجتماعية والتفكير ورغبتهم في الهروب من الأشياء التي كانت رائحته تقليديا وتأثير تدفق رومانسي من الكتاب الغربية دراستهم النفس الحديث الأمر الذي يجعل من الأدب وخصوصا الشعر كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم واقع الحياة في المجتمع. من بين الكتاب الذين وصول الى هذا التدفق هو خليل مطران عباس العقاد شكري الرحمن إبراهيم عبد القادر المازني، والتيحاني يوسف بشير أبو القاسم الرماد شبيبي، وطاهر زمكسري. في هذا التدفق هي تجدها في هذا الموضوع خاصة في القضية المتعلقة المجتمع والحياة وكذلك الحالات التي تحدث في المجتمع. التجديد في الوصف والمجاز لها تأثير تدفق الأدب العربي الرمزي، حيث الكتاب أو الشعراء يستخدمون الرموز كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم.

٣. المذهب المغالين أي مذهب الذي يتبع هذا النوع الأدبي في أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى وبسبب ذلك تدفق يعتمد إلى حد كبير على الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأفكار الموجودة في المجتمع الأوروبي. في العالم العربي هذا التأثير ليس فقط في الماضي، ولكن لا يزال أيضا من فترة لفترة بعد ذلك. خصائص هذا التدفق غير الصوتية ولكنها تستخدم بطرق ببطء التي يسيطر عليها الوصف ولكن الأفكار وأوصاف غير واضحة في بعض الأحيان. بين

الكتاب المدرجة في هذا التدفق هو إبراهيم ناجي، السياب بدر شاكر، محمد مصبح الفيتوري، محمود درويش، وعبد الوهاب البياتي.

وبالإضافة إلى ذلك فإن التأثير الغربي في الأدب العربي الحديث لا يمكن أن يكون بعيدا. وكان نوع مختلف مثل الرومانسية، الواقعية، السريالية، رمزية، كلمات تحليل والحضور والسلوك، والنزعة الإقليمية المؤثرة جدا في الأدب العربي الحديث في مستويات مختلفة. هذا التأثير ليس فقط في موضوع ومحتوى ولكن أيضا في شكل وأسلوب. في الشعر العربي الحديث يعتبر تأثير واضح جدا. قصائدهم لا قافية أو الشعر الحر الذي يستخدم على نطاق واسع في القصائد العربية، لا يمكن إنكاره هو تأثير الغرب. الرومانسية، كان الشعر لا قافية والشعر الحر مؤثر وضعت في الأدب العربي على نطاق واسع.

في العصر الحديث، وقصيدة (قصيدة) أن الإيقاع لا تزال مستمرة لتكون مكتوبة ولكن أقل من المرات السابقة. الشعر الحر الذي أصبح أكثر شعبية مع فترات متفاوتة القوافي التي لا تتبع نمط معين. كلمات يزدادون أقصر حتى لا يوجد سوى اثنين أو ثلاثة مقاطع.^{٤٣}

أما من حيث المواضيع الشعر العربي الحديث يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء، وهي:

١. الموضوعات القديمة لا تزال في الاستخدام وتشمل هذه المواضيع:

^{٤٣}. حسيت الواد، في التاريخ الأدب المصر الحديث، بيروت: ١٩٩٣، ص ٤٧

- وصف، إذا كان المرات السابقة، وهذا الموضوع هو فقط موضوع إضافيا على مواضيع أخرى، مثل الشعر الرثاء أو نشيد (الحمد) في العصر الحديث، ويبدو أن هذا الموضوع ليكون أكثر استقلالية.
 - فخر (التباهي)، في المرات السابقة موضوع مثل هذا تستخدم الإشارة إلى عظمة مجد أو موقف قبيلة في العصر الحديث لا تزال تستخدم موضوع في نطاق أوسع وهي في طرح عظمة الأمة التي تهدف إلى استحضار روح النضال الأمة ضد الاحتلال الأجنبي.
 - ترنيمة (المديح)؛ في العصر الحديث مثل هذا الموضوع لا يزال حصلت على مكان واسع. يتم تناول هذا الموضوع أيضا إلى المقاتلين من أجل الحرية والجنسية الدينية. لا يزال الحفاظ على موضوعات مثل هذا الشعر في العصر الحديث واستخدامها، والذي يحتوي على مدح الرسول الكريم في أشكال متنوعة.
٢. المواضيع التي تغير قليلا وتشمل هذه المواضيع:
- نقاد (الانتقادات)، في المرات السابقة ويستخدم هذا الموضوع الوحيد في القطاع الخاص على سبيل المثال فيما يتعلق بمسألة الشرف الشخصي، ولكن في العصر الحديث أن تتغير موضوع مثل هذا المجال وأكثر المكرسة لمشاكل الناس حتى في أمور الدولة.
 - البطولة، فضلا عن موضوع النقد، موضوع البطولة التي كانت تستخدم لوصف عظمة النفس أو قبيلة. في هذا الوقت يستخدم على نطاق واسع موضوع تمجيد أي أمة أو شعب.
 - الرثاء، هذا الموضوع يتغير أيضا، إذا كان العويل الأولى تستخدم لتقديم العزاء في وفاة شخص في العصر الحديث يتم استخدام هذا الموضوع لرثاء المقاتلين

الذين قتلوا في ساحة المعركة قادة المتوفى حتى رثاء الناس أو البلدان التي تعرضت للدمار.

- غزال (الحب)؛ المواضيع هي مواضيع عالمية موجودة في كل فترة. إلا إذا ويوضح هذا الموضوع أكثر القديم مشكلة الجمال الجسدي للمرأة، أما في العصر الحديث وفقا لشعور متزايد المثل المجتمع بسبب التقدم في العمر وأكثر تركيزا على الأغاني موضوع الحب الذي يصف مشاعر تغلي الروح.^{٤٤}
- ٣. الموضوعات التي ظهرت في تطوير الشعر العربي الحديث، من بين أمور أخرى:
 - الوطني، موضوع يحتوي على حوالي الحب والحب من البلاد وموضوع الحرية والاستقلال والوحدة. ويهدف هذا الموضوع إلى حرق روح الشعب آثار حب الوطن والتضحية بكل شيء من أجل البلاد.
 - الاجتماعية، يظهر موضوع من هذا النوع وفقا لظروف المجتمع في ذلك الوقت الذين هربوا فقط من براثن الغزاة، ومشاكل الفقر والامية واليتامى والأطفال المتخلى عنهم والمرأة، وهي قضية لا يمكن تجاهلها. هذه المشكلة هي أيضا في الشعراء الضوء في العصر الحديث.
 - النفسية، هذا الموضوع عادة ما تكون مكتوبة بها الشعراء الذين تأثر المعرفة بشكل كبير عن طريق ثقافة الغربية والشعراء الذين عاشوا يهيمنون على وجوههم. محتويات هذا الموضوع هو الشعر من يشتكي والشكاوى حول الحياة والمعاناة والألم والأمل والمثل العليا. الدراما الشعر. هذا النموذج هو موضوع جديد يعتبر أيضا كنوع جديد في الأدب العربي. يتم إنشاء هذا النموذج مسرحية شعرية.

^{٤٤}. شوق الضيف. ٢٠٠٤. الأدب المعاصر بالمصر. دار معارف: مصر. ص ١٦٣

● الشعر المسرح. هذا النموذج هو موضوع جديد يعتبر أيضا كنوع جديد في الأدب العربي. يتم إنشاء هذا النموذج مسرحية شعرية.^{٤٥}

وفي الوقت نفسه من حيث الشكل هناك الشعراء الذين لا يزالون يستخدمون قواعد ككل هناك شعراء الذين يستخدمون هذا النوع من الشعر الأندلسي، وهي الموشحات وبعضها باستخدام شكل حر دون أن تكون مرتبطة بالقواعد. الشعراء المصريين شعبية في هذا الوقت هو عباس العقاد، إبراهيم المازني، وعبد الرحمن شكري، الذي كان معروفا في السنة ١٩٢٠-١٩٣٠ تحت اسم "المجموعة ديوان". وفي وقت لاحق أحمد زكي أبو شادي (١٨٩٢-١٩٥٥)، والمعروفة باسم الأرقام تدفق الرومانسية.^{٤٦}

٢. دخول المذهب الرومنطقي في الأدب العرب الحديث

لا بدّ من أن يكون المرء فقد اتزانه العقلي كي يُحاول التعريف بالرومنطيقية. هكذا يصف الشاعر الفرنسي بول فاليري الحركة الفنية التي لم تنحصر يوماً في إطارها كمذهب أدبي، لتُصبح هي المزاج المسيطر على قرن كامل من الزمن التاسع عشر. وبدلاً من أن يُعرّف الحركة الرومنطيقية الفنية، اختار الكاتب وأستاذ الأدب في جامعة باريس الغربية ومدير مجلة رومنطيقية آلان فييان أن يستحضر المذهب الرومنطقي بأسماء رواده وأدبائه وفنونه وتواريخه وجغرافيته عبر تقديم قاموس شامل هو الأوّل من نوعه، شارك في تحضيره عدد كبير من الباحثين والكتاب والمتخصصين في مختلف المجالات ومن أكثر من دولة في العالم.

^{٤٥}. شوق الضيف. ٢٠٠٤. الأدب المعاصر بالمصر. دار معارف: مصر. ص ٧٩

^{٤٦}. محمد صبري. ١٩٩٦. تاريخ مصر من محمد علي إلى عصر الحديث. مكتبة معبولى. القاهرة. ص ١٥٧

يتبع قاموس الرومنطيقية الصادر عن دار الفرنسية أسلوب المعاجم التقليدية في تسلسلها الأبجدي، ويفرد مساحة غير صغيرة للتعريف بكاتب أو حدث أو مكان أو لوحة ارتبطت في شكل مباشر أو غير مباشر بالحركة الرومنطيقية في أوروبا وخارجها. وتعتبر إحاطته بمختلف المفاهيم والمصطلحات والأفكار التي أثارها الرومنطيقية وكرستها مثل البارئ، الطبيعة، الحب، المرأة، الطفل، الجنون هي النقطة التي تُحسب لهذا العمل.

الرومنطقي ضخما في حجمه والغني في معلوماته يعرض مختلف جوانب الحركة الرومنطيقية وأدق حيثياتها، فيورد مثلا كلمة عصفور ويُفسرها وفقا للفكر الرومنطقي على الشكل الآتي العصفور طارد الرومنطيقية. نسر، نورس، بلبل، قنبرة الطائر يُغني أينما كان الحنين إلى المطلق الحب المستحيل البهجة العابرة. يمثل أيضا صورة الكاتب، الذي يخاله الرومنطقي مغنيا انطلاقا من فكرة أن كل قصيدة هي موسيقى، وكل لغة هي في شكلها الأصلي أغنية. وإذا كان يتقاسم العصفور والشاعر حب النغمة واللحن يبقى العصفور هو الشاعر المكتمل لكونه يمرر في أناشيده صوت الطبيعة نفسها. هذا الصوت غير المصقول الذي يتميز بعفويته المطلقة والتي لا يمكن الشاعر إلا أن يبدو مصطنعا أمامه. فالطائر بقي في المذهب الرومنطقي المثال الذي يتوق إليه كل شاعر. ويحوي القاموس مقدمة مختصرة تشدد على شمولية هذا العمل البحثي الذي يقتفي للمرة الأولى مذهباً أدبيا كاملاً. ثم يُتبعه بملحق موسع بعنوان من أجل حكاية شاملة عن الرومنطقي يستعرض فيه تاريخ نشوء هذه الحركة وأسباب تسميتها وظروف توسعها وأبرز محطاتها وأهم موضوعاتها^{٤٧}.

^{٤٧}. محمد صبري. ١٩٩٦. تاريخ مصر من محمد علي إلى عصر الحديث. مكتبة مبعولي. القاهرة. ص ١٠٤

في أواخر القرن الثامن عشر بدأت ملامح حركة فكرية جديدة بالتشكل قوامها غلبة المشاعر على المنطق والخيال على الواقع. ومع بداية القرن التاسع عشر تحولت الحركة إلى مدرسة نسفت بأفكارها كل المدارس الأدبية السابقة، وسمحت بالتححر من الأفكار الكلاسيكية وبالانقلاب على الأعراف الاجتماعية القديمة ليصبح الخوف والرغبة والهلع أساس التجربة الجمالية وأنا هي محورها. فأرخت الرومنطقي بظلالها على الفنون كافة من الأدب والفكر إلى الموسيقى والرسم وتخرج في مدرستها عظماء من كل البلدان وفي مختلف المجالات مثل هولدرن، هوغو، بايرون، بيتهوفن، نوفاليس، هوفمان، تورنر، دولاكروا، بوشكين، غارibaldi.

وفي هذا الملحق يلفت استخدام مصطلح العولة الرومنطقية للإشارة إلى الحدود التي تجاوزتها هذه الحركة من أوروبا إلى آسيا وأميركا وإفريقيا والشرق. أما الأرض التي منها خرجت الرومنطقي فكانت ألمانيا ولكن سرعان ما انتقلت إلى فرنسا لتتبلور وتنقل منها إلى إيطاليا وبقية دول أوروبا.

وفي إشارة مهمة إلى علاقة الحب بالرومنطقي يوضح الملحق كيف أن مفهوم الرومنطقي بالنسبة إلى عامة الناس بقي محصورا بمصطلح الحب حتى سادت فكرة غدت أشبه بكليشيه. كبار العاشقين هم رومنطقيون. لكن الكاتب لا يبدد معنى الشعر الذي ساد لأزمان طويلة، بل يؤكد أن الحب كان دافعا أساسيا في كتابات معظم الأدباء الرومنطقيين وظل هو الموضوع الأكثر ملامسة لطبيعتهم. وهذا ما تؤكد قصص لامارتين ومدام شارل، هوغو وابنته ليوبولدين، نوفاليس وصوفي فون كوهن، بلزاك وإيفا هانسكا، هولدرن وسوزيت غونتار، أوغست كونت وكلو تيلد.

وتحت عنوان فرعي الرومنطقي العالمية بين السياسة والثقافة يكتب فييان العولة الرومنطقية تركز على قاعدة قيم مشتركة هي عادة لامبالية بالتغيرات الوطنية والدولية المشتركة على الصعيدين السياسي والثقافي.

وبالرغم من عظمة الحركة الرومنطقية وضخامتها على المستوى الزمني والجغرافي والاجتماعي إلا أنّ القاموس الذي انكبّ على إعدادهِ وإدارته الفرنسي آلان فييان، بالتعاون مع عدد كبير من الباحثين من أكثر من دولة، نجح في تغطية كل المجالات التي انضوت تحت لواء هذا المذهب الفكري.

نجد في الكتاب ثلاث مجموعات موضوعاتية هي التاريخ السياسي والاجتماعي، الموسيقى، الفنون الجميلة. وثمة عشرة قطاعات جغرافية كبيرة هي فرنسا، ألمانيا، بريطانيا، إيطاليا، روسيا، العالم السلافي، أوروبا الشمالية، أميركا الشمالية، أميركا اللاتينية، إسبانيا، البرتغال، الشرق، الإمبراطوريات الاستعمارية. وينضم إلى هذه القطاعات خمس مساحات ثقافية رومانيا، اليونان، بلجيكا، هولندا، سويسرا. ومن بين الأدباء الرومنطقيين غير الأوروبيين الذين أتى القاموس على ذكرهم وخصص لهم هوامش للتعريف بهم وبأعمالهم نذكر جوزف لونوار كاتب كندي من أصل فرنسي، إدغار ألن بو أديب أميركي، رافايل بومبو كاتب وديلوماسي كولومبي، خوسيه ماريا إيريديا كاتب كوبي وغيرهم الكثير.

أمّا الرومنطقي العربي التي تجلّت في أعمال أدباء كثر منهم جبران خليل جبران خصوصاً في كتاب الأجنحة المتكسرة وقصيدة أعطني الناي وغن، وفي قصائد الياس أبو شبكة وإيليا أبو ماضي وأبي القاسم الشابي وأحمد زكي أبو شادي وعلي محمود طه وغيرهم فهي غائبة تماماً عن هذا القاموس. إلا أنه تمّ ذكر الشرق والإسلام ومصر من خلال أعمال الرومنطقيين الأوروبيين الذين قصدوا الشرق وفُتتوا بالحضارة

الإسلامية وتأثروا بها حتى أثروا أعمالهم الإبداعية بها مثل لامارتين ودولا كروا وهوغو ونيرفال وغيرهم.^{٤٨}

٣. العناصر التي ساهمت في تهئية الرومنطيقية العربية.

يعود الباحث في دراسته إلى المرحلة التي سبقت ظهور الرومنطيقية والتي تميزت بالعودة إلى أحضان الطبيعة والتبشير بزوال التأثير اليوناني . اللاتيني في الأدب، الأمر الذي يدفعه لتقصي تلك الارهاصات الأولى في الآداب الغربية. ينتقل بعدها لشرح الخصائص العامة للرومنطيقية في أوربا بعد الثورة الفرنسية التي فتحت المسالك أمام مفاهيم الحرية والأمل بالتغيير. ويحمل هذه الخصائص في الاحتفاء بالطبيعة الأم والعودة إليها بوصفها العالم الغني بالأحلام والخيال والأسرار وبالشخصانية أو النزعة الذاتية أيضا.

وإذا كانت هذه العودة إلى الطبيعة والتغني بجمالها قد جاءت ردا على ما أفرزته مدن الصناعة من صخب وضجيج وتدمير للطبيعة، فإن ذلك ترافق مع ميل واضح للعزلة والتوحد مع الطبيعة. ومن الملامح التي ظهر بها هذا الشعر التغني بالتنوع والألوان والجمال إلى جانب هيمنة مشاعر الحب والتعلق بالمرأة والبحث عن الحديد، ما دفعهم للتوجه نحو الشرق الغامض والسحري بحثا عن ذلك. في القسم الثاني من الكتاب والذي حمل عنوان “العناصر التي ساهمت في تهئية الرومنطيقية العربية” يمكن أن نتوقف عند الفكرة المركزية التي يحاول الباحث البرهنة عليها وهي الكشف عن تلك العناصر التي هيأت لظهور الرومنطيقية العربية مؤكدا على علاقة الترابط في هذا المجال بينها وبين الأدب والقضايا الاجتماعية والسياسية في المجتمع.

^{٤٨}. حسيت الواد، في التاريخ الأدب المصر الحديث، بيروت: ١٩٩٣، ص ٢٥٩

في مرحلة الشعر الكلاسيكي يجد أن النزعة الفردية كانت هي الطاغية على الرغم من ارتباطه بقبيلته. وأن هناك براعم شعر ملتزم ظهر على الرغم من هيمنة شعر المدائح على المشهد الشعري، في حين أن محاور شعر الطبيعة والحنين وشعر الحب كانت تشكل عناصر رومنطيقية في الشعر العربي الكلاسيكي آنذاك. وبعد أن يقدم نماذج من الشعر العباسي ينتقل إلى الشعر الأندلسي الذي شكل حركة شعرية جديدة. لعبت طبيعة الأندلس الخلافة دورا هاما في ظهورها، ثم ينتقل من البحث في الإطار العام إلى البحث في العنصر السياسي الذي لعب دوره في الحركة الشعرية أثناء الحكم العثماني للمنطقة العربية وكذلك العنصر الاجتماعي الذي ترافق مع العنصر السابق وكان متداخلا معه، وكذلك العنصر الوطني الذي نما في تلك المرحلة وكانت حركة النهضة تتويجا له ما فتح المجال أمام حركة التجديد التي تمثلت في الكلاسيكية الجديدة حافظ إبراهيم و خليل مطران و جماعة الديوان في مصر و بعدهم شعراء المهجرو جماعة أبولو.

ويركز الباحث في هذا الصدد على تاريخ الحركة الشعرية في لبنان في تلك الفترة نظرا للدور الذي لعبته على هذا الصعيد هناك وفي مصر والمهجر على خلاف ما كان سائدا في سوريا والعراق وفلسطين والمغرب العربي الذي الشاعر أبو القاسم الشابي التجربة النافذة الوحيدة التي تمثلت كل قيم النزعة الرومنطيقية وعبرت عنها بجدارة كبيرة. في القسم الرابع يتتبع غريب المحور الرومنطيقية في الشعر العربي المعاصر كما تجلّى في الإحساس بالطبيعة وإعلاء قيمة الحب والتغني به وبروز محور الحنين ونزعة الألم فيه إضافة إلى هيمنة محور الليل عليه.

ويفرد لكل من الأديب جبران خليل جبران والشابي وإلياس أبو شبكة وإبراهيم ناجي من مصر فصولا خاصة يتتبع فيها تجليات النزعة الرومنطيقية في أشعارهم يحتملها

بما كشف عنه من توفر لعناصر رومنطيقية في الشعر العربي القديم وما بعدها ما يدلل كما يرى على أن الرومنطريقي العربي لم تشهد حقبة محددة ضمن أطر ثابتة وإنما عرفت عوامل ساعدت في تشكيل هذا النوع الرومنطريقي من الشعر.^{٤٩}

٤. خصائص مذهب الرومنطريقي في الأدب العرب.

تدفق الرومانسية يثير اتجاهين متعاكسين في وقت واحد. وهم: الدكتور أحمد مركي في كتابه مقدمة في نظرية الأدب العربي موضحا ان تدفق البداية، إلا أنها كانت تعلق فقط لقافية، كما فعل أبو الألفية العصر العباسي. في هذه الحالة تتأثر أيضا من قبل وليام سكسفير، شاعر الرومانسية البريطاني الشهير. في الوقت الذي كانت تعرف باسم القصائد فضفاضة (قصيدة المرسلات). والثاني هو تكريم أنها لم تتلق الرضل، إما الوزن (الموسيقية) وقافية (قصيدة)، ليست ملزمة وفقا لقواعد الكلاسيكية أو غنائية أسلوب النشر. واحد منهم من الأراضي العربية وقادة من هذا النوع هو جبران خليل جبران وتدفق يثير الرومانسية وبصمة على المشاعر والعواطف التي ناعمة طبيعية جميلة التي تأتي من لبنان والعلاقة بين الثقافة فرانسييس. وبدأ خليل جبران مع قصيدة غنائية بعنوان مرة في عام ١٩٠٢ هـ وتمت دراستها. وخصائص هذا النوع هي:

١. الملاحظة إلى الشعور والتعبير عن الجوهر.
٢. اعتمادا على الخيال والجملة البلاغية / البلاغة.
٣. العاطفة الطبيعية وتحسيد.
٤. استخدام لغة حساسة الموسيقى / لمست وهادئة.
٥. وهناك أيضا أنه في حين الحفاظ على وحدة من القصائد والقوافي.

^{٤٩}. فؤاد فارفوري، اهم مظاهر الرومنطيقية في الادب العربي الحديث و اهم المؤثرات الاجنبية فيها، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع،

٦. تأسست مدرسة دينية ديوان من قبل ثلاثة من قادة حركة الإصلاح؛ هم عباس محمد الأقاد، إبراهيم عبد القادر المللزي، وعبد الرحمن شكري.
٧. نموذج تدفق القصيدة الرومنطيقية هي الشعر من خليل جبران: شكوى

شاك إلى البحرى اضطرب خواطر # فيجيني برياحه الهوجاء.
 ثاو على صخر أصم وليت لي # قلبا كهذي الصخرة الصماء.^{٥٠}

وأما بالنسبة للتدفق الرومانسية مشتق من تدفق المهاجرين. والشاعر من هذا النوع يشير إلى الأدب (الهجرة) العربية، لأنها هجرة أو الهجرة من سوريا إلى أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية. والسبب في ذلك أن يهاجروا، لأنهم يريدون أن يتعلموا المجالات والصحف التراث الاستعماري. بدأت الهجرة في القرن ١٩. العوامل التي تؤثر على قصائد مهاجرة هي:

١. تتأثر شخصياتهم من خلال الثقافة الغربية والناس من حولهم الذين يشاركون تهاجر.
 ٢. الحنين إلى الوطن والحس القومي.
 ٣. التواصل مع الثقافات الأجنبية.
- خصائص الشعر المهاجرين هي:
- أ. من حيث المضمون: أنها تستخدم نظرية الوجود والمجتمع الإنساني من الحب والحنان، والعطف، والدعوة يكون على بيئة من المبادئ والمساواة والرحمة والتسامح. إلى جانب حوالي طبيعية (ويشمل تصوير التمني والتكيف) والحنين للوطن. والرموز وأخيرا.

^{٥٠}. أحمد مكي، مقدمة في نظرية الأدب العربي ، مالانج: UIN المالكي الصحافة ٢٠١١، ص ٨٧

ب. من حيث الشكل: تحديثا في وزان وقافية، واضحة وبسيطة في الهيكل، وهيمنة

الشعر

الغنائي تشكل القصة في الآية، أصالة المعاجم القليل اتباع وإيلاء الاهتمام

الإيقاعات

اللفظ.

ت. أمثلة من المهاجرين الشعر هو شعر ايليا أبو ماضي:

إن نفسا لم يشرق الحب فيها # هي نفس لم تدر ما معناها.^{٥١}

ب. هيمنة المذهب الرومنطقي في الأدب العرب الحديث.

١. دلالة هيمنة المذهب الرومنطقي في الأدب العرب الحديث.

لم يعد الرومنطقي في الأدب العربي اليوم، ولا في الآداب العالمية، ذلك النفوذ الكبير الذي كان لها في القرن العشرين، فقد ضعف هذا النفوذ وإن لم يختف تماما. ولكن الحركة الرومنطقية مثلت ظاهرة من أجمل الظواهر في أدبنا وفي الآداب العالمية وكان من رموزها العربية خليل مطران وجبران خليل جبران وعلي محمود طه وإبراهيم ناجي وإيليا أبو ماضي وأبو القاسم الشابي وإلياس أبو شبكة ونقولا فياض وسواهم.

الرومنطقي كمذهب أدبي تختلف عن الكلاسيكية ولعل أبرز ما يميزها هو اعتبارها الإنسان منبعاً للقيم وجعلها الفرد جديراً بعناية الأدب.

الدكتور عيسى بلاطو، وهو أكاديمي فلسطيني مرموق يعرض لسيرة الرومنطقية في الشعر العربي الحديث، راصداً محطاتها الأساسية عند شعراء كبار

^{٥١}. أحمد مزكي، مقدمة في نظرية الأدب العربي، (مالانج: UIN المالكي الصحافة ٢٠١١) ص ٩٥

شكلوا رموزا ومعالم لها في طليعتهم خليل مطران وجبران خليل جبران وإبراهيم ناجي وعلي محمود طه دون أن ننسى الرابطة القلمية في نيويورك في النصف الأول من القرن العشرين التي قدمت شعراء رومنتيقيين كبار منهم بالإضافة إلى جبران، إيليا أبو ماضي وميخائيل نعيمة ونسيب عريضة.

الناقد الكبير إحسان عباس ذكر مرة في كتابه "فن الشعر" أن مؤسس الرومنطقي العربي هو جبران خليل جبران ولأهمية نصه نوردته كاملا: "لاستطيع أن نجد مدرسة رومنتيقية واضحة المعالم إلا في العصر الحديث ومؤسسها جبران كان رومنتيقيا إلى أطراف أصابعه وصورة تكاد لا تفترق في شيء عن شعراء الرومنطيقية بفرنسا وإنجلترا. وقد مجدت هذه المدرسة العودة إلى الطبيعة وألهمت النغمة وامتألت بالحنين الطاغى، وبالكآبة والألم وبالنفور من حياة المدينة وبالثورة على التقاليد والشرائع وقدست شريعة الحب واتخذت القلب إماما ماديا، وغمرتها الرموز الصوفية واثارت على الشكل واهتمت بالمضمون وحطمت القلب اللغوي الصلب ولجأت إلى التحليل وتعلقت في ما كتبه جبران بخيال لا يقر على هذه الأرض إلا ليستجمع فيطير إلى آفاق أعلى وقد كثر تلامذه هذه المدرسة سواء بتأثير من مدرسة المهجر أو بمؤثرات مباشرة من أوروبا، فإذا بها نعم البلاد العربية.^{٥٢}

هذا الكلام لأستاذنا إحسان عباس يصيب كبد الحقيقة بإسناده إلى جبران أمر تأسيس الرومنطقي العربي. فجبران أول رومنتيقي عربي ولم تكن الرومنطقي بالنسبة له مذهبا أدبيا وحسب وإنما كان أيضا فلسفة في الحياة،

^{٥٢}. فؤاد فارفوري، أهم مظاهر الرومنطيقية في الأدب العربي الحديث و أهم المؤثرات الاجنبية فيها، (الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨) ص: ٦٩.

وكان تأثيره كبيراً ولا سيما بعد الحرب العالمية الأولى ومن الممكن أن يكون العرب قد سمعوا قبله أصواتاً رومنطيقية عربية لكن هذه الأصوات كانت خافته ضعيفة متقطعة إلى أن جاء جبران ووضحها بأدبه وجعلها مذهبا في الأدب متماسك الأطراف متكامل الحلقات، وفلسفة في الحياة لها معالمها ومميزاتها.

لدى جبران ثورة على المجتمع وشعور بالغرابة ، وهما من أبرز معالم الرومنطيقية هذه الغربة النفسية جعلته يهفو أبداً إلى عالم مثالي ويحن إلى وطن روحي:

أنا غريب في هذا العالم.

"أنا غريب وفي الغربة وحدة قاسية ووحشة موجعة غير أنها تجعلني أبداً أفكر بوطن سحري لا أعرفه وتملاً أحلامي بأشباح أرض قصية ما رأتها عيني".
وراح جبران يبني عالمه الأمثل على أسس من المحبة والخير والحق والجمال.

كان الحب أعظم العواطف التي زخر بها قلبه وعبر عنها أدبه. وقد رأى في الطبيعة وجمالها معزياً له في آلامه وأوجاعه وموئلاً له في وحدته وغبته. فإذا لفه الليل بردائه المرصع بالنجوم ، وخلا جبران بنفسه، أخذ يناجي الليل على هذه الصورة:

يا ليل الشعراء والعشاق والمنشدين # يا ليل الأشباح والأرواح والأخيلة
يا ليل الشوق والصبابة والتذكر # أنا مثلك وإن لم يتوجني المساء بغيومه
الذهبية.^{٥٣}

^{٥٣}. فؤاد فارفوري، أهم مظاهر الرومنطيقية في الأدب العربي الحديث و أهم المؤثرات الأجنبية فيها، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع،

أنا ليل مسترسل منبسط هادئ مضطرب وليس لظلمتي بدء وليس لأعماقي نهاية،
فإذا ما انتصبت الأرواح متباهية بنور أفراحها تتعالى رוחي متجمدة بظلام كابنها".

كان جبران شاعراً في نثره أكثر منه شاعراً في نظمه. أما رائد الشعر الرومنطقي العربي فهو في الحقيقة خليل مطران وقد كان مطران متفوقاً في معرفة أسرار العربية ومطلعا على الأدب الغربي ولا سيما الفرنسي منه واستطاع أن يدخل التجديد إلى الشعر العربي دون المساس بمتانة اللغة. كان هو الآخر رومنطيقياً غير أنه لم يكن متحرراً من قيود المجتمع في أدبه مثلما كان جبران. كان جبران يعيش في أمريكا بعيداً عن المجتمع العربي غير محتاج إلى مساندة المجتمع ولو في أيسر الأمور. نزعة مطران الرومنطيقية واضحة في قصيدته "المساء" التي نظمها سنة ١٩٠٢ وهو عليل في الإسكندرية في هذه القصيدة يرينا مطران نفسه من خلال الطبيعة ويفتح لنا قلبه لنشاركه ألمه. في هذه القصيدة اللوحة التي يرسم عليها مطران مشاعره بالألوان الشفافة، نجد الطبيعة على أروع ما يكون. الطبيعة باتت جزءاً من الإنسان، أو لعلها المرأة التي تنعكس عليها ظلال النفس وأنوارها:

يا لِلْعُرُوبِ وَمَا بِهِ مِنْ عِبْرَةٍ # لِلْمُسْتَهَامِ وَعِزَّةٍ لِلرَّائِي
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالنَّهَارُ مُودَّعٌ # وَالْقَلْبُ بَيْنَ مَهَابَةٍ وَرَجَاءٍ
وَالدَّمَعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشْعَشَعاً # بِسَنَى الشُّعَاعِ الْغَارِبِ الْمُتَرَائِي
مَرَّتْ خِلَالَ عَمَامَتَيْنِ تَحْدُرًا # وَتَقَطَّرَتْ كَالدَّمْعَةِ الْحَمْرَاءِ
وَكَأَنَّنِي آنَسْتُ يَوْمِي زَائِلًا # فَرَأَيْتُ فِي الْمَرْأَةِ كَيْفَ مَسَائِي

وإذا كان جبران أول رومنطقي عربي فإن "الرابعة القلمية" التي كان جبران عميدها، هي أول مدرسة رومنطيقية عرفها الأدب العربي الحديث.

وصحيح أن معظم أعضائها كانت تجمعهم مجلة "الفنون" لنسيب عريضة ثم جريدة "السائح" لعبدالمسيح حداد قبل تأسيس "الرابطة" لكن "الرابطة" وجدت أهدافهم ووفقت مذهبهم وجعلتهم قريبين من الإشعاع الجبراني الذي ترك أثرا في كل واحد منهم ما لبث أن انتشر في الأقطار العربية.

أما إبراهيم ناجي فشاعر يفيض شعره بالشكوى والألم واليأس والشعور بالاغتراب. وهو يعود على الدوام إلى النعمة الحزينة وإذا اتجه إلى الطبيعة فليختار منها الميل الحزين في نفسه وشعوره بالوحدة والاضطراب لنسمعه في قصيدته "النأي المحترق" يقول:

كم مرة يا حبيبي	#	والليل يغشى البرايا
أهيم وحدي وما في	#	الظلام شاك سوايا
أصيرّ الدمع لحنا	#	واجعل الشعر نايا
ما أتعس النأي بين	#	المنى وبين المنايا
أظل أطلب منه	#	سلوى تبل صدايا
وهل يلبي حطام	#	أشعلته بجوايا
النار توغل فيه	#	والريح تذرو البقايا

يبقى سؤال جوهري بعد هذه الجولة السريعة في تراث الرومنطيقين العرب أو في صفحات بارزة من هذا التراث.^{٥٤}

^{٥٤}. عمر يونان، حقيقة التاريخ، رومانية، دار الكتب العلمية، ١٩٨٩، ص ٢٩٦-٢٩٧

لا شك في أن للرومنطقي العربي فضلا كبيرا على الأدب العربي عموما وعلى الشعر بالخصوص ويكفي أن نذكر المبادئ التي أسسها الرومنطقيون والنتائج التي وصلوا إليها كي نجد أنهم فتحوا عهدا جديداً في تاريخ الشعر العربي، واستطاعوا أن يؤسسوا رؤية شعرية جديدة أشرنا في ما عرضناه من كتاب الباحث عيسى بلاطة إلى بعض مقوماتها وهي رؤية أدت بهم إلى الثورة وتجاوز القيود التي كبلت المبدعين قرونا طويلة وقد مكنتهم هذه الثورة من التخلص من تلك الأغراض الشعرية التي حنطت الشعر العربي وقيدت إبداعات الشعراء إذ هي لا تعبر بتاتا عن مشاعرهم ولا تدل فعلا على شخصيتهم.^{٥٥}

ومما لا شك فيه أن هذه الرؤية الشعرية الجديدة أفرزت خطابا شعريا مغايرا لما كان مألوفاً فعبّر ذلك الشعر عن أفكار جديدة ومواضيع حديثة بذائقة مختلفة وبلغة إيحائية جميلة تخاطب الحواس وبهذا ساهمت الرومنطيقية العربية في تطوير الأدب وعلمت الشاعر كيف يتحرر من هواجسه، ويفكر بجسمه فضلا عن عقله، وكيف يواجه المشاكل التي تطرحها الحياة المعاصرة فأسست بذلك كتابة شعرية جديدة في مضمونها وفي وسائلها التعبيرية ولئن بقيت تلك الكتابة في الغالب خاضعة لأوزان الخليل أو لتركيبه الموشح، فإنها فتحت بابا واسعا للأساطير التي سيكون لها شأن كبير فيما بعد الرومنطيقية.

تعرضت الرومنطيقية للنقد القاسي سواء كان ذلك في الشرق أو في الغرب فها هو بودليد الشاعر الفرنسي الكبير يرفض هذا المذهب شأنه شأن فلوير ويشور ثورة عنيفة جعلته ينكر العاطفة والقلب والذات في الشعر وينفي منه

^{٥٥}. فؤاد فارفوري، أهم مظاهر الرومنطيقية في الأدب العربي الحديث و أهم المؤثرات الاجنبية فيها، (الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨) ص: ٨٧

عنصر الشخصية أما الألماني غوته فقد تخطى أيضا في أواخر حياته عن الرومنطيقية ومال من جديد إلى الكلاسيكية زاعما أن الرومنطيقية مرض الكلاسيكية صحة. وفي كتابة "دراسات نقدية" رأى الناقد حسين مروة أن الرومنطيقية تحولت عن وجتها الإيجابية التقدمية الأولى التي انطلقت منها في البدء إلى حركة مغرقة في رؤيتها المثالية للكون والمجتمع.

ومهما يكن من أمر، فإن الرومنطيقية العربية بالذات كما نرى هي تجربة أدبية مهمة ومحاولة جريئة للخروج من السائد الذي كان والاستفادة من الأدب العالمي واكتساب رؤية جديدة للعالم يمكن أن يكون لها أثر كبير في مستقبل الأدب العربي.

إن الرومنطيقية مدت خيوطها في جهات متعددة فلم تسلم من تأثيرها المدرسة الكلاسيكية الجديدة التي بدأها شوقي واحتفظ لها بمميزاتها الأصلية أمثال الأختل الصغير وأمين نخلة وامتدت أصابعها إلى عالم القصة عند المنفلوطي ومن أثر به.

ولاشك أن الرومنطيقية تركت مسحة حقيقية على ذلك الأدب الذي ترعرع في أحضان نظرية النشوء والارتقاء واهتم بالواقعية التحليلية ومسحة أقوى من هذه وأعمق في شخصيات توفيق الحكيم وبرجيه العاجي ومثاليته الحاملة.^{٥٦}

^{٥٦}. فؤاد فارفوري، أهم مظاهر الرومنطيقية في الأدب العربي الحديث و أهم المؤثرات الاجنبية فيها، (الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨) ص: ١٨٥.

٢. العوامل التي تؤثر بها الهيمنة.

وفقا لنظرية غرامشي للهيمنة أن المعنى الحقيقي هو تأثير الاعتقاد شعب ضد شعب آخر دون الشعور الواعي أن هؤلاء الناس لديهم الهيمنة. ودون وعي اتباع مذهب من الأفكار التي قدمها رجال الاعمال من الناس في منطقة معينة، في حين أنها تعتبر عقيدة كشيء طبيعي للحدث. بعد وفقا لالحس السليم والتفكير المنطقي هو ضار جدا لمجموعتها. ويمكن إزالة أصالة أو خصائص الشعب.

يمكننا أن نرى أن هيمنة تدفق الرومانسية التي وقعت في مصر في عهد محمد علي باشا. يرى صاحب البلاغ في ذلك الهيمنة. وذلك لأن عقيدة أو تحولا في منظور في الأدب العربي. حيث تدفق الرومانسية التي كانت سابقا إعلان حتى الآن في مصر مزدحمة الآن الحديث. ويمكن أن يغير من نقاء الأدب نفسه. الشيء الذي تغير في الأدب العربي في مصر هو المذهب الرومنطيقية، ومنها يأتي الحريات في الأوساط الأدبية العربية للتعبير عن أعمالهم الأدبية. ومن هذا النوع الرومانسية يظهر الفنون الجميلة والرسم والدراما.

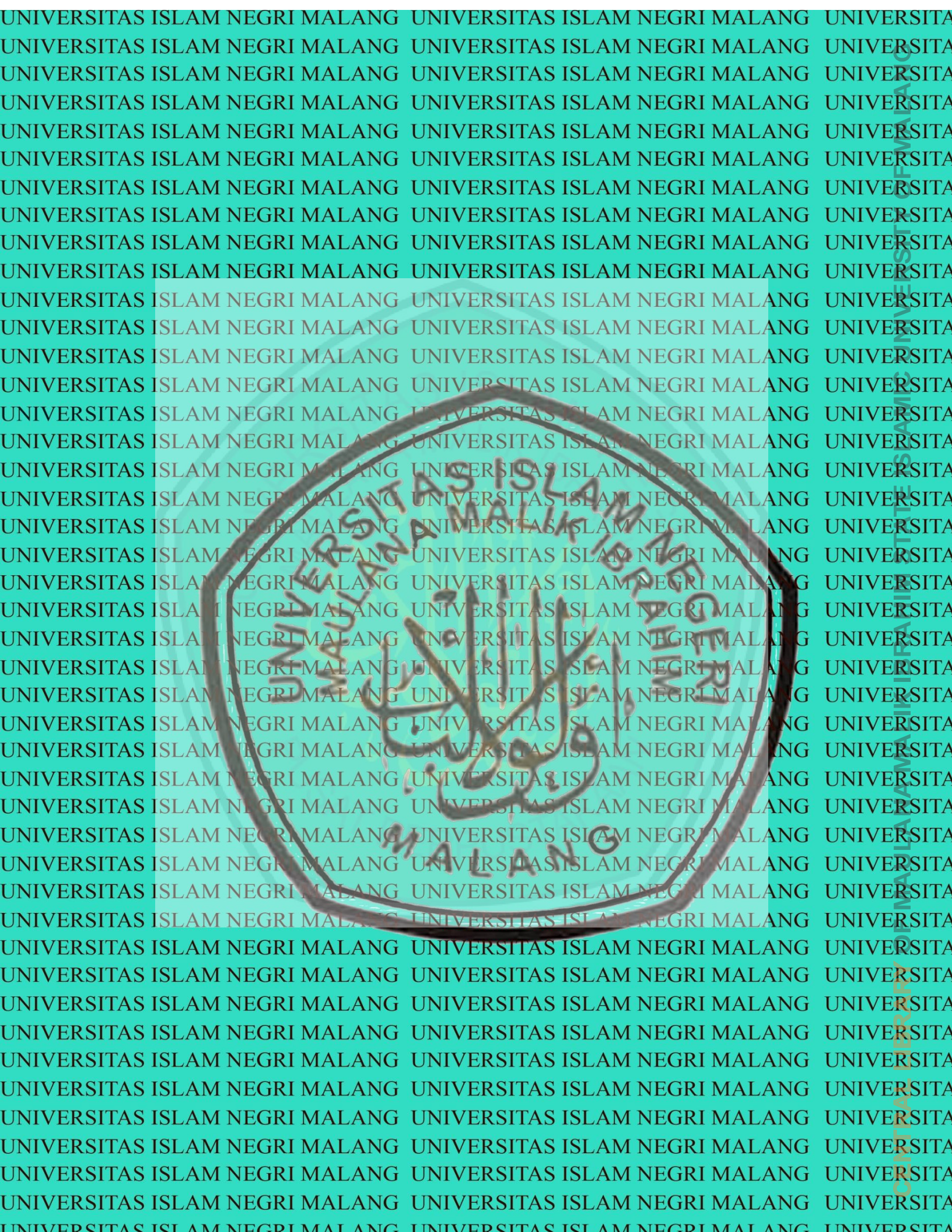
المذهب الرومانسية هو أساس التعددية في الحياة العامة، وهذا هو ما أعنيه كما هيمنة المذهب الرومانسية هو أساس التعددية في الحياة العامة، وهذا هو ما أعنيه كما هيمنة تدفق الرومانسية، لأن التعددية الكاتب بدأت لتحرير الأدب بما لهم من حيث حرية التعبير عن المشاعر عن الجمال والحب حتى لم يهرب من جمال الجسم والجمال التعبير عن مشاعر الحب التي تميل إلى أن تكون مبتذلة جدا. الرومانسية، لأن التعددية الكاتب بدأت لتحرير الأدب بما لهم من

حيث حرية التعبير عن المشاعر عن الجمال والحب حتى لم يهرب من جمال الجسم والجمال التعبير عن مشاعر الحب التي تميل إلى أن تكون مبتذلة جدا. من هنا حصل محمد علي على كثير من الدعم من المجتمع، لأن قيم المجتمع من الحياة التعددية هي الحياة التي يريدها الناس. غير مقيدا من الحياة الدينية والثقافية.

استمرت قيادة محمد علي الطويل لذلك لم يهرب من الهيمنة التي تعطى محمد علي لمواطنيها. يشعر شعب حر جدا في التعبير عن رأيها، وخاصة من حيث الأدب. في حين أن الشعب المصري أنفسهم لا يدركون أن لديهم هي من الثقافات الغربية التي يمكن أن تضعف الثقافات المحلية التي كانت موجودة منذ العصور القديمة في مصر. وهذا ما أدى إلى ديكتاتورية محمد علي حاكما لمصر.

وبمجرد أن العملية قد تم تنصهر بنجاح الهيمنة من جيل إلى جيل في المجتمع المصري قد أعمى المجتمع المصري من الهيمنة ونسيان ثقافة المحلية. حتى مصر بسهولة جدا إدخالها من قبل الثقافات الأجنبية، ويؤدي في نهاية المطاف إلى تدمير في مصر، وخاصة تدمير حكومة محمد علي باشا.^{٥٧}

^{٥٧}. د. صاحبة الجلالة يسران أسمى، مقدمة لدراسة الفكر وحركة الإصلاح في العالم الإسلامي، جاكوتا، ١٩٩٦. ص ١٤٥



الباب الرابع

الإختتام

أ. الخلاصة

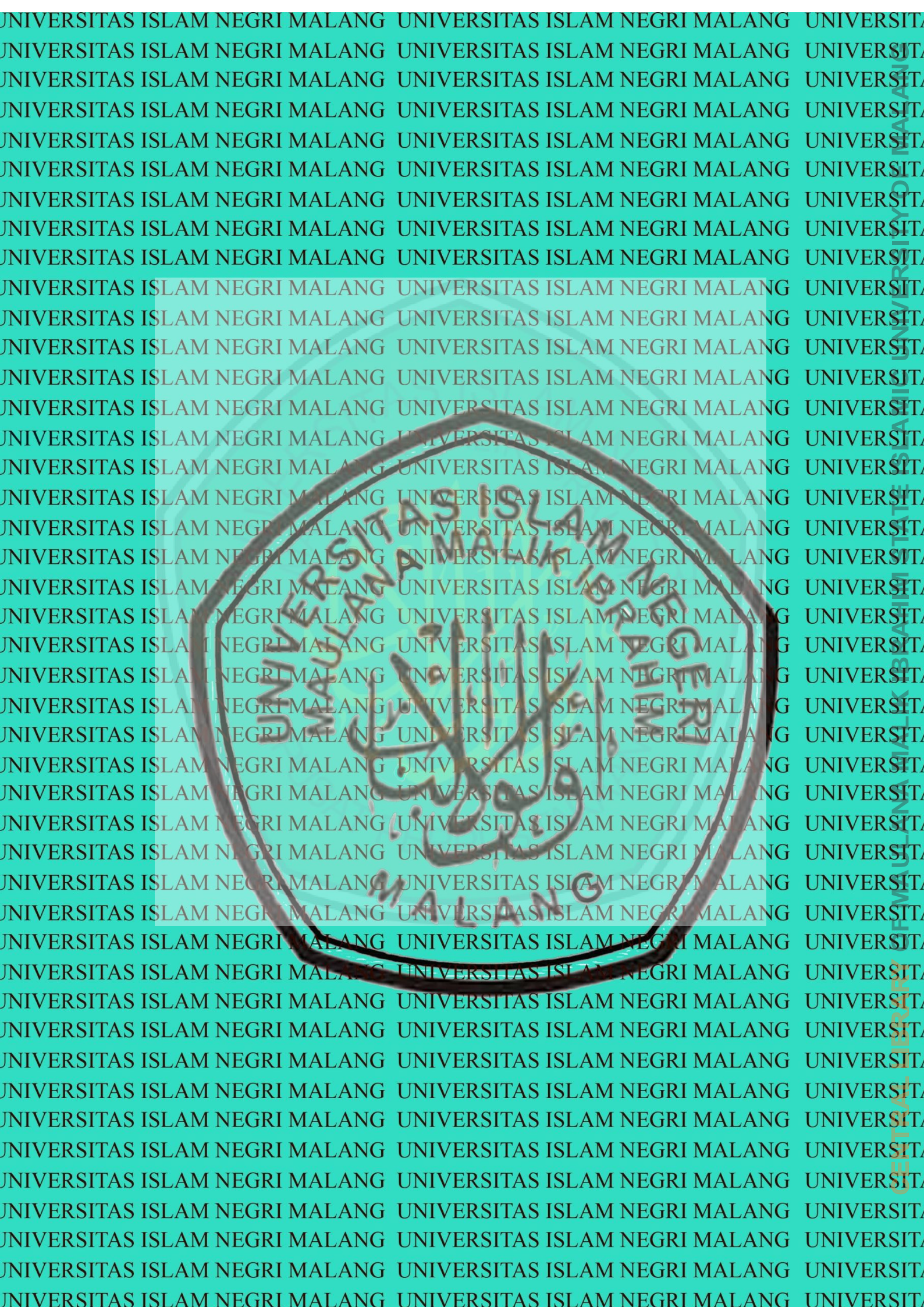
- وجد الباحث الخلاصة من دراسة هذا البحث الجامعي، منها :
١. المذهب الرومنطقي في تاريخ الأدب العربي الحديث بدء من عهد محمد علي باشا. حيث بعث رسولا لدراسة مجموعة واسعة من المعرفة الأدب العلم بما في ذلك المذهب الرومنطقي من الدول الأوروبية، وخاصة في إيطاليا. كثير من الشعراء من مذهب الكلاسيكية يستقدمون المذهب الرومنطقي لحيته في تعبير الأفكار. في ذلك المذهب أيضا الذي كان رائدا في شعر الحب والرومانسية الدراما.
 ٢. ظهر مذهب الرومنطقي الهيمنة الكثير من التأثير في المجتمع والحكومة. المذهب الرومنطقي هو باب التعددية في الحضارة المصرية، لالرومانسيين، هناك حرية للتعبير عن المشاعر شديد الانفتاح، وخاصة في الأوساط الأدبية، حيث كانت الأعمال الأدبية مؤثرة جدا في حياة الناس.

الإقتراحات

في هذا بحث الجامعي ليس الكاملة من وجهة المضمون. كتابة بحث الجامعي، سلسلة تحليل في بحث الجامعي و غيرهم. ولعل في هذا البحث يفيد إلى الإقتراحات الموجودة لترقية بحث الجامعي ترقية جيداً ولزيادة المعلومات اللغوية لنا وخاصة اللكاتب هذا بحث الجامعي.

وحقيقةً، أرجوا إلى جميع القارئ أن يواصلوا هذا المعلومات اللغوية في اعصر الحاضر خاصة في قسم اللغة العربية وأدبها في أي سنة و مرحلة لكي منفعة و يستطيع هذا بحث الجامعي من أحد الوسيلة لبناء الحضارة والثقافة الإسلامية خاصة لدقة معرفة اللغة في هذه الجامعة المحبوب.

هذا ما يسره الله تعالى سبحانه ولعل فيه منفعة و نسأل الله ان نكون من الماهرين والعالمين في العلوم الدينية.



قائمة المراجع

- يوسف يابي طوم، مقدمة في نظرية الأدب، يوجياكرتا: نوسا انداه، ١٩٩٧.
- حسيت الواد، في التاريخ الأدب المصر الحديث، بيروت: ١٩٩٣
- برهان نورغيبانتورو. نظرية تقييم الخيال، خاكرتا، ٢٠٠٤
- فاتريا و عريف، نظرية الأدب العرب المعاصر ٢٠٠٩،
- المعجم الوجيز، القاهرة، ١٩٩٨.
- ابن خلدون، المقدمة لبنان: بيروت، ١٩٩٢
- هنري مارو، في المعرفة التاريخية (بالفرنسية)، دار النشر سوي، ١٩٥٩، ص ٣٢
- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد السلام الشداوي، بيت الفنون والآداب، الدار البيضاء، ٢٠٠٥، الجزء الأول
- سينوبوس و لانغلو، مدخل إلى الدراسات التاريخية، دار النشرهاشيت، الطبعة ١٨٩٨، الجزء الأول
- ريمون أرون، دروس في التاريخ (بالفرنسية)، كتاب الجيب، باريس، ١٩٩٨.
- جيل غاستون غرونجي، الفكر الصوري وعلوم الإنسان (بالفرنسية)، دار النشر أوبييه، ١٩٦٠.
- عمر يونان، حقيقة التاريخ، رومانية، دار الكتب العلمية، ١٩٨٩
- محمد صبرى، تاريخ مصر : من محمد على الي العصر الحديث (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦)

- د. صاحبة الجلالة يسران أسموني، مقدمة لدراسة الفكر وحركة الإصلاح في العالم الإسلامي، جاكرتا.
- نيزار فتريا، أنطونيو غارمسي، البلاد و الهيمنة. (يكجاكرتا: مكتب الطلاب، ١٩٩٠.
- فاضل جثكر، غرامشي و القضايا المجتمع المدني، ندوة القاهرة: مركز البحوث العربية، ١٩٩٠.
- راجر سيمون، الإعتقاد السياسة للغرامشي، يكجاكرتا: مكتب الطلاب، ١٩٩٠.
- ^١. فايز علي، الرمزية و الرومنسية في شعر العربي، القاهرة، دار الشعر ١٩٩٤.
- ستريناتي، الهيمنة القوة، ar-ruzz media، يوجياكرتا، ١٩٩٥
- شوق الضيف. الأدب المعاصر بالمصر. دار معارف: مصر، ٢٠٠٤.
- محمد صبري. تاريخ المصر من محمد علي إلى عصر الحديث. مكتبة معبولى. القاهرة. ١٩٩٦.
- أحمد مزكي، مقدمة في نظرية الأدب العربي، مالانج: UIN المالكي الصحافة ٢٠١١
- . فؤاد فارفوري، اهم مظاهر الرومنطيقية فى الادب العربى الحديث و اهم المؤثرات الاجنبية فيها، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨.
- Maman S. Mahayan أعضاء هيئة التدريس FSUI، Depok، ٢٠٠٩

